



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس

**قوة الأنا وعلاقتها بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى
عينة من مدرسي المدارس الثانوية في محافظة دمشق
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العام**

إعداد الطالب

نمير الجاموس

إشراف الدكتورة

بشرى علي

الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

2015-2016 م

دمشق: 1436-1437 هـ

كلمة شكر وتقدير واهداء

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، وإنجازها حتى أبصرت النور وبعد:

يطيب للباحث في نهاية مطاف هذه المرحلة العلمية أن يتوجه بالشكر والتقدير والامتنان إلى من أغدق عليه من جزيل علمه، وسديد رأيه، وخبرته الوافرة إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **بشرى علي المحترمة** التي كانت خير مدرسة وخير منهل للعلم لها منه كل المحبة والدعاء الصادق بأن يمد الله في عمرها ويديم عطاءها.

كل الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة الأفاضل **أعضاء لجنة التحكيم المحترمين** على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى الجهد والوقت الثمين الذي بذلوه في تقييم وتصويب هذه الرسالة ... لهم من كل الاحترام والتقدير.

كما يسعدني أن أتوجه بإهداء هذا البحث العلمي إلى:
إلى الوطن وقائد الوطن

إلى من علمني أن الحق يحمي صاحبه..... أبي
إلى التي احتضنتني بذراعيها حباً وحناناً أُمي
إلى الذين كانوا دافعاً قوياً لأعمل..... محمود، إيفلين، أحلام، ماري، زكريا
(اخوتي)

إلى من لم يسقط أمام المواقف فكان أخاً حقيقياً أحمد، سمر (أصدقائي)
إلى كل من دعمني وآمن بقدرتي

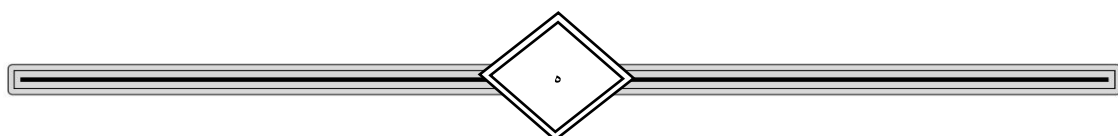
فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	
أ	الإهداء وكلمة شكر	
ب	فهرس المحتويات	
ح	فهرس الجداول	
ي	فهرس الملاحق	
١	الفصل الأول: التعريف بالبحث	
٢	المقدمة	أولاً
٣	مشكلة البحث	ثانياً
٥	أهمية البحث	ثالثاً
٦	أهداف البحث	رابعاً
٦	أسئلة البحث	خامساً
٧	فرضيات البحث	سادساً
٧	مصطلحات البحث	سابعاً
٩	الفصل الثاني الإطار النظري	
٩	أولاً: قوة الأنا	

الصفحة	الموضوع	
١٠	نشأة مفهوم قوة الأنا	
١١	معنى قوة الأنا	
١٢	بين مفهوم الأنا ومفهوم الذات	
١٤	العوامل المؤثرة في قوة الأنا	
١٦	وظائف الأنا النفسية	
١٧	السمات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا	
١٩	معايير ومؤشرات قوة الأنا	
٢١	بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا	
٢٥	الأسباب التي تؤدي إلى ضعف قوة الأنا	
٢٧	ثانياً: المسؤولية الاجتماعية	
٢٨	نشأة مفهوم المسؤولية الاجتماعية	
٢٩	معنى المسؤولية الاجتماعية	
٣٠	أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية	
٣٢	مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية	
٣٣	عناصر المسؤولية الاجتماعية	
٣٥	أقسام المسؤولية الاجتماعية	
٣٦	مجالات المسؤولية الاجتماعية	

الصفحة	الموضوع	
٣٧	أهمية إعداد الإنسان المسؤول اجتماعياً	
٣٩	السمات الشخصية المميزة للفرد المسؤول اجتماعياً	
٣٩	عوامل اعتلال المسؤولية الاجتماعية	
٤٤	قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية	
٤٧	الفصل الثالث الدراسات السابقة	
٤٨	الدراسات السابقة حول قوة الأنا	
٤٨	الدراسات العربية	١
٥٠	الدراسات الأجنبية	٢
٥٣	الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية	
٥٣	الدراسات العربية	١
٦٠	الدراسات الأجنبية	٢
٦٢	تعقيب على الدراسات السابقة	
٦٤	موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	

الصفحة	الموضوع	
٦٥	الفصل الرابع أساليب البحث المنهجية	
٦٦	منهج البحث	
٦٦	متغيرات البحث	
٦٦	مجتمع البحث وعينته	
٦٧	حدود البحث:	
٦٨	أدوات البحث:	
٦٨	أ- مقياس قوة الأنا	
	١- إعداد المقياس	
	١- صدق المقياس	
	٣- ثبات المقياس	
٧١	ب- مقياس المسؤولية الاجتماعية	
	١- إعداد المقياس	
	١- صدق المقياس	
	٣- ثبات المقياس	
٧٤	إجراءات التطبيق	
٧٤	الصعوبات التي واجهت الباحث	



الصفحة	الموضوع	
٧٤	القوانين الإحصائية المستخدمة بالبحث	
٧٦	الفصل الخامس نتائج البحث ومقترحاته	
٧٧	نتائج البحث	
٧٧	أولاً: أسئلة البحث ١- نتائج السؤال الأول ٢- نتائج السؤال الثاني	
٧٩	ثانياً: فرضيات البحث ١- نتائج الفرضية الأولى أ- نتائج الفرضية الفرعية (أ) ب- نتائج الفرضية الفرعية (ب) ت- نتائج الفرضية الفرعية (ج) ث- نتائج الفرضية الفرعية (ج) ٢- نتائج الفرضية الثانية ٣- نتائج الفرضية الثالثة ٤- نتائج الفرضية الرابعة ٥- نتائج الفرضية الخامسة ٦- نتائج الفرضية السادسة ٧- نتائج الفرضية السابعة	

الصفحة	الموضوع	
٩١	مقترحات البحث	
	ملخص البحث باللغة العربية	
	مراجع البحث	
	أولاً: باللغة العربية	
	ثانياً: باللغة الأجنبية	
	ملاحق البحث	
	<i>Abstract</i>	

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٦٧	توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث	١
٦٩	معامل الارتباط بين كل بند من بنود مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية	٢
٧١	معاملات ثبات مقياس قوة الأنا	٣
٧٢	معامل الارتباط بين كل بند من بنود مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية	٤
٧٣	معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية	٥
٧٧	فرق متوسط درجات الطلاب عن درجاتهم على مقياس قوة الأنا	٦
٧٨	فرق متوسط درجات الطلاب عن درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية	٧
٨٠	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية	٨
٨١	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الشخصية)	٩

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٨٢	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الجماعية)	١٠
٨٣	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الاخلاقية)	١١
٨٣	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الوطنية)	١٢
٨٤	الفروق بين أفراد عينة البحث في قوة الأنا حسب متغير الجنس	١٣
٨٥	الفروق بين أفراد عينة البحث في قوة الأنا حسب متغير العمر	١٤
٨٦	الفروق بين أفراد عينة البحث في قوة الأنا حسب متغير الخبرة التعليمية	١٥
٨٨	الفروق بين أفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس	١٦

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٨٩	الفروق بين أفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية حسب متغير العمر	١٧
٩٠	الفروق بين أفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الخبرة التعليمية	١٨

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان
١٠١	الملحق (١) أسماء أعضاء الهيئة التدريسية الذين حكموا المقاييس
١٠٢	الملحق (٢) مقياس قوة الأنا
١٠٧	الملحق (٣) مقياس المسؤولية الاجتماعية

الفصل الأول

التعريف بموضوع البحث

المقدمة

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

أسئلة البحث

فرضيات البحث

مصطلحات البحث

المقدمة

ترداد متطلبات الحياة يوماً بعد يوم، فما كان رفاهية بالأمس أصبح اليوم حاجة، واختلطت الغايات بالأهداف، مما أدى إلى ظهور مجموعة كبيرة من المشكلات النفسية والاجتماعية في حياة الأفراد، الأمر الذي فرض على مكون الأنا لدى الفرد أن يمتلك القدرة الكبيرة على مواجهة هذه الضغوط، "فالأنا لدى إريكسون (1963 Erikson) تمر في نموها بمراحل متعددة نتيجة تفاعل المعطيات البيولوجية والاجتماعية؛ حيث تظهر مشكلات خاصة بكل مرحلة، تقوم الأنا بحلها عبر فاعليات محددة، "وإذا توالى المراحل بحلول نفسية اجتماعية إيجابية، فإنها تؤدي إلى تحقيق الفرد نمواً سليماً مما يجعله متوافقاً ذاتياً واجتماعياً وينعكس هذا على علاقاته بنفسه والمجتمع" (الزهراني، ١٩٩٧، ص٣). وإلا فإن الأزمات المتتالية تتراكم وتأخذ بتأثيراتها على النمو النفسي الاجتماعي للفرد، ولعل أهم ما يساعد الأفراد على تجاوز هذه الأزمات بشكل سليم هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن داخل هذه المؤسسات يعتبر المدرس هو صاحب الأثر الأكبر في نمو شخصيات الأفراد، فالمدرس بما يمتلكه من شخصية سوية وإيجابية، قد لا تقف أهميتها عند القيام بمسؤولياته وواجباته نحو العملية التربوية فحسب، بل قد تبرز أهميتها إلى ما تفرزه من صفات حميدة تجعله قدوة يحتذى بها على جميع الأصعدة، فإذا كان المدرس متمتعاً بقدر كاف من قوة الأنا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها، فإن الطلبة ستحتذي شخصية المدرس السليمة القادرة على القيام بواجباتها والالتزام بمسؤولياتها المختلفة وسيكون قدوة لها، أما إن كان المدرس لا يمتلك هذه الشخصية القوية المتوازنة، أو إن كان يعكس في أفكاره وسلوكياته نوعاً من انعدام المسؤولية الاجتماعية، أدى هذا إلى نمو أفراد غير مسؤولين، ولا يعول عليهم في بناء المجتمع. وبالتالي فإن إهمال المعلم لمسؤوليته الاجتماعية بأبعادها، يؤدي إلى نمو مفهوم مشوه عنها أو حتى إلى الجهل بها لدى الناشئين، هذه المسؤولية الاجتماعية يعبر عنها بأنها "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة" (قاسم، ٢٠٠٨، ص٨).

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد الأبناء للقيام بأدوارهم من أجل المشاركة في بناء المجتمع، وهي إحدى الصفات الأساسية؛ التي يجب غرسها داخل الفرد لتحقيق الفائدة الكبرى للمجتمع، حيث يقع عاتق غرس هذه الصفة وغيرها على عاتق المؤسسات الاجتماعية عامة والمدرسة خاصة، لأن المدرسين إن تحلوا بالصفات المطلوبة يستطيعون أن

يغرسوا الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وغيرها من الصفات والقيم، وعليهم تقع مسؤولية إعداد الجيل الناشئ في المجتمع؛ وهم الذين يقررون بالفعل ما هي طبيعة الجيل القادم في كل أمة ودولة. من هنا كان لابد من السعي لفهم العلاقة بين قوة الأنا لدى المدرسين باعتبارها أحد أهم عوامل قوة الفرد وبالتالي قوة المجتمع وعلاقتها بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية الذي يعد الأساس السليم لنهضة المجتمع ونموه.

مشكلة البحث

تعتبر مهنة التدريس مهنة مقدسة؛ يجب أن يكون القائم بها قادراً على أداء هذه المهنة على أتم وجه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن يتحلى بالكثير من الصفات التي تجعله قدوة لأفراد الجيل الذي يقوم بتدريسه؛ كالاتزان النفسي والاجتماعي، والقدرة على حل المشكلات، بالإضافة إلى استخدام المهارات والقدرات الموجودة لديه بأقصى طاقة، أي أن يتمتع بقوة الأنا بما تشتمله من صفات، كالنضج، والواقعية، والهدوء، والصبر، والمثابرة، وأن يكون لديه القدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية، حيث أشارت (أبو شامة ٢٠١٢) إلى علاقة ارتباطية موجبة عالية بين قوة الأنا وأساليب مواجهة ضغوط الحياة. إذ من الضروري جداً أن يتمتع المدرس بقوة الشخصية، والاتزان الانفعالي، لأنه إن لم يكن النمو النفسي الاجتماعي لدى المدرس يسير وفق أسس سليمة؛ وإن لم يتمتع بمستوى جيد من قوة الأنا قادنا هذا الأمر إلى أن يقوم بتربية أفراد ذوي أنا ضعيفة غير قادرة على القيام بواجباتها وتحمل مسؤولياتها والنهوض بالمجتمع ككل، لأن الأمر في ضعف الأنا وانخفاض الشعور بالمسؤولية لدى المدرسين؛ لا يقتصر عليهم فقط؛ وإنما أيضاً على الناشئين الذين يقومون بتربيتهم وتعليمهم، من هنا كان لابد من قيام كل فرد من هؤلاء المدرسين بدوره في المجتمع عبر تحمله لمسؤوليته الاجتماعية، فإدراك المدرس لمسؤوليته الاجتماعية بكافة جوانبها، يلعب دوراً أساسياً في قدرته على نقلها لطلابه وتعليمها لهم ليكونوا عارفين بها، وفاعلين لها، وفي هذا الإطار يشير التيه (١٩٩٣) إلى أن الجهل بالمسؤولية، والنقص فيها، وضعفها؛ يمثل خطراً شديداً على المجتمع ويعتبر من الأمراض النفسية والاجتماعية، والتي تدخل المجتمع في دوامة من التردّي والانهدام. وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية على (٢٠) مدرساً ومدرسة، للتعرف على مدى إدراك المدرسين لقوة الأنا لديهم، وأهميتها للتأثير على الطالب، وللتعرف على مستوى إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية،

وإدراكهم لدورهم المؤثر على الطالب، فأشارت إلى أن ٩٠% من المدرسين يعتقدون أن المدرس يمثل نموذج يحاكيه الطالب، و ٨٠% من المدرسين يعتقدون أن الطالب يتبنى أفكار المدرس ومعتقداته، كما أن ٩٠% من أفراد عينة البحث عرّفوا المسؤولية الاجتماعية على أنها مسؤولية الفرد عن نفسه والمجتمع، دون ذكر المسؤولية الأخلاقية والدينية أو الوطنية، و ٨٠% من المدرسين أشاروا إلى أن المدرّس ذو الشخصية القوية (يتمتع بقوة الأنا) تزداد مسؤولياته أمام نفسه والآخرين. وعليه نستطيع القول إن من أهم عوامل تدهور الأزمة التي تمر بها بلادنا؛ هو ضعف البنية النفسية وقوة الأنا لدى بعض الأفراد؛ مما سهّل اختراقهم من الخارج هذا من جهة، ومن جهة أخرى ضعف إدراك المسؤولية الاجتماعية لدى الكثير من الأفراد؛ مما دفعهم إلى استهداف الوطن بالتخريب، والتدمير، أو بالتهرب من الدفاع عنه، وأداء واجباتهم نحوه على أتم وجه.

وعلى الرغم من أهمية أن يتمتع أفراد المجتمع بقوة الأنا؛ كأساس لتنشئة الأفراد العاملين على تطوره، وأهمية المسؤولية الاجتماعية كأساس في القيام بالعملية التربوية والإرشادية؛ في مؤسسات التنشئة الاجتماعية، نلاحظ أن هناك قلة من الدراسات التي تناولت هذين المفهومين بالدراسة والبحث معاً؛ في العالم العربي عموماً، وفي سورية خصوصاً.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: ماهي طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المدرّسين في بعض المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق؟ وما هو مستوى قوة الأنا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المدرّسين؟ وهل يختلف مستوى كل من قوة الأنا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المدرّسين باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الخبرة التعليمية)؟.

أهمية البحث

١- إلقاء الضوء على مفهومي قوة الأنا المسؤولية الاجتماعية وذلك لدورهما الهام في تأسيس بنية نفسية قوية تساعد في نمو الفرد والمجتمع بشكل سليم، ويجب تنميته لدى الناشئين عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية خصوصاً في ظل الأزمة الراهنة للمساهمة في الخروج منها إلى مجتمع مدرك لواجباته ومسؤولياته.

- ٢- جدة الدراسة على المستوى المحلي ونقص الأبحاث والدراسات التي تتناول علاقة قوة الأنا بالمسؤولية الاجتماعية من الناحية السيكلولوجية والاجتماعية عموماً -على حد علم الباحث-وتلك التي تتناول المسؤولية الاجتماعية لدى المدرّسين خصوصاً
- ٣- يمكن أن يساعد البحث في وضع برامج إرشادية لزيادة قوة الأنا وبرامج لتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المدرّسين.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على مستوى قوة الأنا لدى أفراد عينة البحث.
- ٢- التعرف على مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.
- ٣- التعرف على العلاقة بين مستوى قوة الأنا ومستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.
- ٤- التعرف على العلاقة بين قوة الأنا وأبعاد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.
- ٥- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى قوة الأنا حسب متغير (الجنس).
- ٦- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى قوة الأنا حسب متغير (العمر).
- ٧- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى قوة الأنا حسب متغير (الخبرة التعليمية).
- ٨- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية حسب متغير (الجنس).
- ٩- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية حسب متغير (العمر).
- ١٠- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية حسب متغير (الخبرة التعليمية).

أسئلة البحث

- ١- ما مستوى قوة الأنا لدى أفراد عينة البحث؟
- ٢- ما مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث

- ١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية.
- ٢- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية. وأبعاده الفرعية (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الوطنية)
- ٣- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الجنس.
- ٤- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير العمر.
- ٥- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.
- ٦- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.
- ٧- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير العمر.
- ٨- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

مصطلحات البحث

❖ قوة الأنا: (Ego Strength)

وتُعرف قوة الأنا في (معجم علم النفس والتحليل النفسي، ١٩٨٧) بأنها: " قدرة الشخص على أن يحقق التوافق، وهذا يدل على الصحة النفسية، وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية، والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح والسلامة" (فرج وآخرون، ١٩٨٧، ص ٣٧٠)

كما يعرف جاهلوت وآخرون (Gahlaut & Others,1994) قوة الأنا بأنها: "قوة الإرادة للفرد والميكانيزم الرئيس لمواجهة أزمات الحياة" (أبو شامة، ٢٠١٢، ص ١٨)

وتعرّف إجرائياً على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قوة الأنا الذي استخدم في هذه الدراسة.

❖ المسؤولية الاجتماعية: (Social Responsibility)

يعرفها (قاسم، ٢٠٠٨) بأنها "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة". (مشرف، ٢٠٠٩، ١١٣).

ويعرفها هندرسون (Hendreson, 1981) "استعداد المرء للإقرار بنتائج سلوكه وأفعاله مع امكانية الوثوق به والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة وإبداء الحماس نحو حاجات الآخرين (سعيد، ٢٠٠٧، ص ٢٢).

وتعرّف إجرائياً على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي استخدم في هذه الدراسة.

المدرس The Teacher: هو المنفذ للسياسة التعليمية، ينفذها بوسائله المختلفة من مناهج وطرق تدريس وتوجيه وتقويم، ويتوقف نجاحه في تنفيذ هذه السياسة على درجة اتقانه لهذه الوسائل كلها (عسيري، ٢٠٠٧، ٧).

ويعرّف اجرائياً بأنه: كل مدرس يدرس طلاب المرحلة الثانوية، في المدارس العامة في محافظة دمشق.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: قوة الأنا

نشأة مفهوم قوة الأنا

معنى قوة الأنا

مبين مفهوم الأنا ومفهوم الذات

العوامل المؤثرة في قوة الأنا

وظائف الأنا النفسية

السمات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا

معايير ومؤشرات قوة الأنا

بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا

أولاً: قوة الأنا

نشأة مفهوم الأنا:

كان فرويد أول من تناول مفهوم الأنا ضمن مكونات الجهاز النفسي للشخصية، حيث اعتبر أن الأنا مركز الشعور، والإدراك الحسي الداخلي والخارجي، والعمليات العقلية، والمشرف على الحركة والإدارة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية، وتوافقها، وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى؛ وبين الواقع، ولذلك فهو منفذ الشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات والتوافق الاجتماعي (مرسي، ١٩٩٧، ص. ١١٤). وعليه إن استطاعت الأنا القيام بوظائفها والعمل على التكيف مع البيئة الخارجية، والرغبات الداخلية للفرد فهي سوية وقوية وتنمو نمواً سليماً (عودة، ٢٠٠٢، ص. ٦٧).

أما إريكسون (Erikson) فقد اعتبر الأنا بنية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات؛ نظراً لفاعليتها المستمرة مدى الحياة، وتمتعها بوظائف تكيفية، بل إنها الجزء العاقل الذي يحافظ على التماسك للخبرات الشعورية؛ فدورها الإيجابي يعطيها حق الاحتفاظ بأداء أكثر فعالية بدلاً من ذلك الدور المحصور بتجنب القلق. (الزهراني، ١٩٩٧، ص. ١٢).

وبالتالي كما يرى إريكسون (Erikson) إن الأنا ليست مجرد توسط بين الهو والأنا الأعلى، بل هي أكثر من كونها مركزاً للدفاع ضد الغرائز المحرمة والقلق، والسبب هو أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هي احتفاظها بالهوية النفسية، إذ يرى أنها نظام نفسي داخلي يتضمن أربعة جوانب رئيسة هي: الفردية والتكامل، توفيق التناقضات، التماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي" (الخليل، ٢٠١١، ص. ١٣).

ويرى (زهران) أن "الأنا هي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي، والعمليات العقلية للفرد. وهي المشرفة على الجهاز الإداري، وتتكفل بالدفاع عن الشخصية. وتعمل على توافقها مع البيئة، وإحداث التكامل وحل الصراعات بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع، وتعمل الأنا في ضوء مبدأ الواقع". وتنمو عن طريق الخبرات التي يتعرض لها الفرد من الطفولة إلى الرشد كالأُسرة والمؤسسات التربوية وغيرها" (زهران، ٢٠٠٥، ص. ٤٥).

ومن هنا نرى أن المفهوم ظهر في البحث النفسي انطلاقاً من فرويد والمدرسة التحليلية، ثم بدأ العلماء بالتوسع بالمفهوم، حتى ظهرت النظريات التي حددت تعاريف مختلفة له، ولنشأته ولنموه وتطوره، حيث تقاطعت معه الكثير من المفاهيم والمصطلحات النفسية الأخرى.

معنى قوة الأنا

تعددت تعريفات قوة الأنا ومصادر قوتها؛ بتعدد المدراس التي اعتقدت بوجودها، لكن جميع التعريفات تشترك بأنها تحاول تحديد الوظيفة الرئيسية لها، والوقوف على السمات التي يجب توافرها لدى الأفراد ذوي الأنا القوية.

حيث يعرف فرج طه قوة الأنا في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها "قوة الشخص على أن يحقق التوافق، وهذا يدل على الصحة النفسية وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية، والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح والسلامة" (فرج طه، ١٩٩٣، ص ٣٩).

كما يرى رش ورائد (Rush & Rand, 2006) أن الأنا القوية هي التي نمت نمواً سليماً والتي تستطيع التوفيق بين قوى النفس الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) دون أن تتأثر أو أن تصاب في بعض أو كل وظائفها أما الأنا الضعيفة هي التي تتخاذل أمام تعارض تلك القوى (سعيد، ٢٠٠٧، ص ١٦-١٧).

ويعرفها بارون (Barron-F, 1963, p.144) وهي قدرة الفرد على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفاعلية في مواجهة المواقف المختلفة.

ويشير عبد الخالق إلى "أن قوة الأنا تعني بوجه عام القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومن حوله والخلو من الأعراض المرضية" (عبد الخالق، ١٩٨٧، ص ٣٢٣-٣٢٤).

أما انجلش (English) فيرى أن قوة الأنا: "هي القدرة على التكيف مع شروط الواقع، والاحتفاظ بأوضاع انفعالية متزنة، والتوافق مع المطالب الاجتماعية، والالتزان والقدرة على التحكم في الانفعالات، وفي التعبير عنها في مواقف الغضب، وفي مواقف الرضا، وفي الحزن، وفي الفرح، وعند الخوف، وعند الاطمئنان والخلو من الصراعات المرضية" (القاضي، ١٩٩٤، ص ٢٧-٢٨).

يعرف وولمان (Wolman, 1989, p107) قوة الأنا بأنها "خاصية أولية تكشف عن نفسها في شكل الاتزان الانفعالي لدى الفرد، وقدرة الأنا على مواجهة والتغلب على الصعوبات الانفعالية".

ويعتبر تعريف القاضي (١٩٩٤) الأكثر شمولاً حيث يعرفها بأنها "القدرة على التكيف مع شروط الواقع والاحتفاظ بأوضاع انفعالية متزنة، والتوافق مع المطالب الاجتماعية، والاتزان والقدرة على التحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها في مواقف الغضب، وفي مواقف الرضا، وعند الخوف، والخلو من الصراعات المرضية، وتحقيق الصحة والاستقرار النفسي" (القاضي، ١٩٩٤، ص٢٧).

ومن هذه التعاريف يمكن استنتاج تعريف لقوة الأنا بأنها: قدرة الفرد على إدراك الواقع بموضوعية، وتحقيق التوازن ما بين حاجات الفرد وامكاناته من جهة؛ ومطالب المجتمع وضوابطه من جهة أخرى؛ ومواجهة مشكلات وضغوط الحياة بفاعلية ونجاح يتناسب مع أهداف الفرد وسماته الشخصية.

العوامل المؤثرة في قوة الأنا:

تعد قوة (الأنا) سمة هامة من سمات الشخصية؛ بما تلعبه من دور فعال ومؤثر في تطور النمو النفسي والاجتماعي للفرد، وفي تشكيل الشخصية الانسانية بشكل عام.

فكثير من العلماء اهتموا بدراسة الشخصية وتناولوها ككل، ولم يفصلوا سمة عن أخرى، أو مكون عن آخر، وتعددت محاور البحث حول سمات الشخصية، ومنها ما دار حول دراسة تأثير بعض العوامل على سمات الشخصية، وبينت هذه الدراسات تباين تأثير العوامل على السمات، فكانت أكثر وضوحاً على سمات دون الأخرى، وبرز ذلك في محاولة كاتل (Cattell) لقياس أي مدى تتحد السمات المصدرية بالعوامل المؤثر على نمو الشخصية، فقد ناقش تأثير الوالدين علي شخصية الأبناء من خلال مصطلح السمات مصدرية التركيب، وتبين له أن قوة الأنا تكون مرتفعة بين الأطفال الذين يفضل والديهم المناقشة على العقاب، بينما تكون قوة الأنا منخفضة في أطفال العائلات التي تسيطر عليها الأم، كما أن قوة الأنا أكبر عند الأطفال الذين لا ينتقد والديهم اختياراتهم لأصدقائهم ورفاقهم من الجنس الآخر، ولكنهم يظهرون لهم دفئاً أكبر ويفضلون

المناقشة على العقاب" (عرفة، ٢٠١٤، ص.١٩٠). "ولقد فحص كاتل (Cattell) التأثيرات المحتملة لعوامل أخرى على نمو الشخصية، مثل: الترتيب الميلادي للطفل، فوجد أن الطفل الأكبر (الأول) يغلب أن يكون لديه درجة مرتفعة من قوة (الأنا) والسيطرة، وتوجد فروق عديدة في سمات الشخصية بين الجنسين فقد حقق الذكور درجة أعلى بدلالة إحصائية في الثبات الانفعالي أو قوة الأنا من الإناث" (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص.٥١٠).

كما يؤكد (عبد الرحمن، ١٩٩٨) أن المجتمع وثقافته يلعب دوراً بارزاً في تطور ونمو الأنا. ويرى اريكسون (Erikson) أنه "متى وقر الأشخاص المهتمين حول الطفل الحب الضروري له، فإنه يشعر بالثقة وعندما يغيب الحب تكون النتيجة شعور عام بعدم الثقة في الآخرين، وهذا أول أعمال الأنا ويظهر اريكسون (Erikson) اهتماماً أكبر بالتنمية الاجتماعية، إذ يكون الأطفال خلال هذه المرحلة مستعدين لمتابعة أنشطة من اختيارهم، وإذا ما منحوا الفرصة لاختيار أنشطة ذات معنى أو مفيدة يميل الأطفال إلى تطوير نظرة إيجابية تتميز بالقدرة على الإبداع والمثابرة ويكون القصد هو التأثير الذي يتصعد خلال هذه المرحلة التطورية على قوة الأنا". (النفعي، ١٩٩٦، ص.٧١)

وقد أشارت دراسات آيزنك (Eysenck) وكاتل (Cattell) واريكسون (Erikson) وسوليفان (Sullivan) إلى "أن مكونات البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها على ارتفاع أو انخفاض درجات الفرد على مقياس العصابية / الاتزان الانفعالي لآيزنك. وتلعب العوامل الداخلية دوراً هاماً في ارتفاع قوة الأنا وانخفاضها فقد أظهرت دراسات كاتل حول تطور السمات مصدرية التركيب انخفاضاً واضحاً في قوة الأنا لدى الذكور خلال مرحلة المراهقة، وهي الفترة التي يظهر خلالها عادة درجة كبير من الاضطراب الداخلي، كما أوضح ذلك كل من اريكسون (Erikson) وسوليفان (Sullivan). كما يرجع انخفاض قوة الأنا لدى الذكور عن الإناث خلال هذه المرحلة لأنهم يثرون بدرجة أكبر ضد السلطة في هذه المرحلة عن الإناث" (عرفة، ٢٠١٤، ص.١٩٠-٢٠).

وعليه نستطيع أن نعدد العوامل المؤثرة في قوة الأنا على النحو التالي:

١- أساليب التنشئة الأسرية والتربية المنزلية.

٢- الترتيب الولادي للفرد.

٣- المجتمع وثقافته من حيث دور البيئة الاجتماعية والأقران.

٤- البيئة النفسية الداخلية للفرد وجنسه.

وظائف الأنا النفسية

إن وظيفة الأنا هي كل ما يقوم به الشخص من سلوك يعود إلى الشعور، فهي التي تتكفل بحل الصراعات الشخصية وتحقيق توافقها مع البيئة، أي هي المسؤولة عن كل ما تقوم به الشخصية من سلوك، وإن كانت هناك قوى تدفعه أو توجهه وتضغط عليه لكي يتصرف بطريقة معينة. ولذلك فإن كل ما يفعله الشخص يعود إلى وظائف الأنا ونشاطها، وقد أشار العلماء إلى وظائف مختلفة للأنا باختلاف مدارسهم وتوجهاتهم فتمايز العديد منها ومن هذه الوظائف:

* "الأنا تسيطر على الحركات الإرادية نتيجة العلاقة السابقة التكوين بين الإدراك الحسي والفعل العضلي.

* الارتفاع بالعمليات التي تجري في الهو إلى مستوى دينامي أعلى وربما يتم ذلك بتحويل الطاقة المتحركة بحرية إلى طاقة مقيدة" (الشميمري، ١٩٩٦، ص.١٦).

* "تقرر ما إذا كان يجب السماح بإشباع الحاجات أو إرجاء هذا الإشباع إلى أحيان وظروف مواتية في العالم الخارجي، أو قمع تنبيهات تلك الدوافع" (طه، ١٩٩٣، ص.١١٥).

* "تمثل الموجه الأساسي للشخصية وتعطي الأسلوب والطريقة التي تتم فيها عملية الإشباع.

* التحكم فيما ينبغي إدراكه أو فعله، بتوجيه الأنشطة وجدولتها للدوافع تبعاً لأهميتها" (سعيد، ٢٠٠٧، ص.٣١).

* "تحقق الاتزان النفسي للفرد وتساعد على مواجهة وتحمل إحباطات الحياة وضغوطها" (كيال، ١٩٩٣، ص.١٣٨).

* "التحكم فيما ينبغي إدراكه أو فعله وكذلك تضطلع الأنا بتوجيه الأنشطة وجدولتها للدوافع تبعاً لأهميتها، وتعديل مستوى التطلع بما يتفق مع الإمكانيات الفعلية، والأنا في هذا كله تسعى أساساً إلى تحقيق الذات والإمكانيات". (مخير، ١٩٨٤، ص.٢٢١)

* وقد أوضح بلاك Bellak أن مفهوم " قوة الأنا يتضمن مجموع الوظائف الشعورية التي يقوم بها الفرد في سبيل. إشباع حاجاته وتحقيق تكيفه وهي كالتالي: اختبار الواقع، الحكم، الإحساس بالواقع الخارجي والذات، تنظيم الدوافع والانفعالات والتحكم فيها، العلاقة بالآخر، عمليات التفكير " (كفافي، ١٩٨٩، ص.١١٣)

* والأنا لا تكون موجودة عند الميلاد وإنما تنمو من خلال تفاعل الفرد مع بيئته وهي دائماً في حالة من التطور والارتقاء، وعرضة للتغير في اتجاه التقدم أو التقهقر خلال مراحل النمو المختلفة، فمن أهم وظائفها ما يلي:

"قوة الأنا هي كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية متضمنة:

- كفاية الوظائف الجسمية
- كفاية الوظائف العقلية
- كفاية الوظائف الانفعالية
- كفاية الوظائف الاجتماعية
- كفاية الوظائف الخلقية
- كفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية الصادرة عن الهو أو الأنا الأعلى
- كفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية الصادرة عن العالم الخارجي
- والكفايات الشخصية
- وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات" (أبو شامة، ٢٠١٢، ص.٣٠٠)

ومن هنا يمكن القول بأن قوة الأنا هي المكون النفسي المسؤول عن تحقيق مطالب الفرد على كافة الأصعدة (النفسية، الاجتماعية، الجسدية، المعرفية) بما يتفق مع مطالب المجتمع. وعليه فإن الوظيفة الرئيسية لها هي تنظيم التوازن النفسي والاجتماعي للفرد.

السمات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا

إن الأنا مكون دينامي في الشخصية يقوم بمجموعة من الوظائف وعليها تظهر مجموعة من السمات الناتجة عن قيام الأنا بوظائفها أو ضعفها وعجزها عن القيام بها وبالتالي يكون لدينا صفات مرتبطة بقوة الأنا وأخرى معاكسة لها تماماً مرتبطة بضعفها.

فيرى كاتل (Cattell) أن الشخص الذي يحصل على درجات مرتفعة في بعد قوة الأنا يتصف بأنه "ناضج، واقعي، متحرر من الأعراض العصابية، ليس لديه أوهام ولا أعراض خاصة بتوهم المرض، هادئ، صبور، مثابر، ويعتمد عليه" (كفاي، ١٩٨٢، ص. ٢٠١).

ويضيف كاتل (Cattell) مجموعة أخرى من الصفات على ضوء نظريته في عوامل الشخصية، فيؤكد على أن الفرد المحقق لدرجة مرتفعة على بعد قوة الأنا: "ثابت انفعالياً، يستطيع الوصول إلى أهدافه الشخصية بدون صعوبات واضحة، ولا يقع فريسة للحيرة عند الاختيار، ويقرر شعوراً عاماً بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته، ولديه القدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية" (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص. ٤٩٨).

كما يرى (موسى، ١٩٩٨، ص. ٨١) أن الفرد الذي يتسم بقوة أنا مرتفعة فإن مدركاته تكون واضحة وواقعية بالنسبة لنفسه وبالنسبة للعالم الخارجي حوله.

ومن وجهة نظر ألبورت (Allport) "يتميز الأسوياء من الراشدين ممن يشعرون بالثبات الانفعالي بالسماحة التي تلزم ليتقبلوا ويتحملوا الصراعات والإحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة كما أن لديهم صورة موجبة عن أنفسهم" (جابر، ١٩٩١، ص. ٢٧٢-٢٧٣).

أما دالستروم وولش (Dahlstrom & Welsh) فيذكر أن "قوة الأنا تتضمن عندما تكون مرتفعة القدرة على معالجة الضغوط البيئية، والدافعية، والانفعالية، وتعني الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين وتلقي قبولهم وممارسة تأثيرات حسنة عليهم وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة وتعني أيضاً أن الشخص يمكنه أن يعمل في إطار احترام الذات وفي حدود الأخلاق الحضارية والاجتماعية والشخصية". (عودة، ٢٠٠٢، ص. ٧٧).

وقد "حدد سيموندس (Symonds) عدة مظاهر واعتبرها معايير للدلالة على قوة الأنا وهي: "تحمل التهديد الخارجي، القدرة على تجاوز مشاعر الإثم، القدرة على الكبت الفعال، تحقيق التوازن النفسي بين التصلب والمرونة، التخطيط وال ضبط، تقدير الذات" (عودة، ٢٠٠٢، ص٧٨).

كما تشير (كيال ١٩٩٣، ص١٦٧) إلى "أن الفرد ذو الأنا القوي يتسم بالمرونة في حل المشكلات، وينجح في التكيف والتوافق الاجتماعي، مما يجعله أقل عرضة لأعراض العصاب والذهان".

كما أشار مايكل هول (Michael Hall, 2002) إلى أن الأنا لدى الشخص الضعيف تتسم بالتوقعات الغير واقعية والتي ينقصها الفهم الكافي، كما يبدو له الواقع كبير للغاية، ومخيف لذلك يتجنب مواجهته.

وأضاف (عبد الوهاب، ٢٠٠٧، ص٣) مجموعة من المؤشرات التي تدل على قوة الأنا منها: "القدرة على معالجة الضغوط البيئية، الدافعية، والانفعالية وتعني الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين، استخدام المهارات والقدرات الموجودة لدى الشخص بأقصى طاقة ممكنة والواقعية في تحديد الأهداف، القدرة على العمل في إطار احترام الذات وفي حدود الأخلاق الاجتماعية والشخصية، والقدرة على التحكم في الذات والقدرة على إقامة علاقات تفاعلية سوية مع الآخرين".

كما أضاف كاتل (Cattell) مجموعة من النتائج التي استخلصها من دراساته حول بعد الاتزان الانفعالي المرادف لقوة الأنا وهي:

- يسجل مرضى الفصام عموماً درجة منخفضة في الثبات الانفعالي أو قوة الأنا.
- حالات اضطرابات الشخصية الذين يسلكون بشكل غير متوافق دون أن يصلوا بعد إلى مستوى القلق العصابي يحققون درجة منخفضة في الثبات الانفعالي أو قوة الأنا.
- ترتبط سمة الثبات الانفعالي أو قوة الأنا سلبياً بإدمان الكحول.
- ومن النتائج المثيرة للاهتمام ما توصل إليه كاتل (Cattell) من أن انخفاض قوة الأنا تميز الأشخاص العاطلين عن العمل دائماً.

- كما تميز الطلاب الذين يهملون أداء واجبهـم والمتغيبين دائماً بغير إذن مسبق أو مبرر مقبول. (عودة، ٢٠٠٢، ص ٧٨).

معايير ومؤشرات قوة الأنا:

اقترح سيموندس عدة معايير للدلالة على قوة الأنا، وهي على النحو التالي:

- **القدرة على تحمل التهديد الخارجي:** ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل الفشل، والاحباطات الموجودة في بيئته، بالإضافة إلى قيام الفرد بوظيفته بكفاءة، وفاعلية في الوقت الذي يواجه فيه تهديداً طبيعياً.
- **تجاوز الإحساس بمشاعر الذنب:** تعتبر قوة الأنا أحد العوامل التي يقوم عليها السلوك؛ حيث يمكن للفرد إشباع حاجاته الشخصية دون الإحساس بمشاعر الذنب المفرطة، وحتى إذا شعر الفرد بالذنب؛ فإن الانفعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق.
- **التوازن بين الصلابة والمرونة:** يقصد بها أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالمرونة، أو الصلابة الزائدة؛ ويتميز الأول بالاستجابة إلى أي تغيير في البيئة، ولا يمكنه الاستمرار على نمط واحد من الاستجابات، بينما الثاني لا يستطيع أن يستفيد من الفرص المتاحة له من البيئة، وبالتالي فإن قوة الأنا تأتي في الدرجة المتوسطة بين الصلابة والمرونة.
- **مدى تأثير الكبت:** يعتبر كبت بعض الدوافع الغير اجتماعية ضرورياً، وإن الشخص الذي يمكنه إدراك ذلك، قد يستحوذ على مثل تلك الدوافع الغير اجتماعية دون أن تسبب له تلك الخصائص الغير مستحبة أي نوع من الانزعاج.
- **التخطيط وال ضبط:** إن قوة الأنا أحد العوامل التي تمكن الفرد من عمل الخطط، والمحافظة على نفس النمط من الأداء في تنفيذ تلك الخطط وهذا يرمز إلى ضبط نشاط الفرد.
- **تقدير الذات:** ويقصد بها أن الفرد الذي يقدر ذاته، ويشعر بأنه يستحق الاهتمام؛ تكون لديه قوة أنا أعلى من الشخص الذي يشعر بالنقص وقلة التقدير لذاته" (موسى، ١٩٩٨، ص ٨٣-٨٤).

كما أضاف عبد الوهاب (٢٠٠٧) مؤشرات منها

- القدرة على معالجة الضغوط البيئية، الدافعية، والانفعالية، وتعني الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين.
- استخدام المهارات، والقدرات الموجودة لدى الشخص بأقصى طاقة ممكنة، والواقعية في تحديد الأهداف.
- القدرة على العمل في إطار احترام الذات، وفي حدود الأخلاق الاجتماعية، والشخصية، والقدرة على التحكم في الذات (عبد الوهاب، ٢٠٠٧، ص.٣).

بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا:

"اهتم علماء النفس بدراسة سيكولوجية الشخصية، وتحديد سماتها، وتحليل عواملها، سعياً لتصنيف الناس، والتعرف إلى السمات والعوامل التي تحدد السلوك، والتي يمكن قياسها من خلال التنبؤ بالسلوك" (موسى، ١٩٩٣، ص.١٣٧)

وقد اختلف العلماء في تفسيرهم للأنا ودورها وقوتها؛ بحسب المدارس التي ينتمون لها، وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

نظرية التحليل النفسي

يعد مفهوم (الأنا) من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسي، إذ أن (فرويد) استعمل فكرة (الأنا) منذ دراساته الأولى، من خلال استعراضه لمكونات الجهاز النفسي الثلاث (الهو - الأنا - الأنا الأعلى) وأن التجربة العيادية مع الأعصاب (مرضى العصاب)، هي التي قادت (فرويد) إلى التطوير الجذري لمفهوم (الأنا) التقليدي (مقبل، ٢٠١١، ص.٢١).

وتعد (الأنا) الفرويدية منطقية وعقلانية، وتهتم بتوافق الشخصية، وأن الأنا لها طاقة خاصة بها تعمل من خلالها في صراعها مع رغبات الهو الجامحة؛ بهدف تحقيق التوافق والسعادة في الواقع من خلال التحكم في البيئة، وليس من خلال تحقيق رغبات الهو (أبو شنب، ١٩٩٥، ص.٥٢).

ويرى (فرويد) أن (الأنا) هي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، وهي المشرع على الحركة والارادة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها، وحل الصراع بين مطالب الهو و (الأنا الأعلى) وبين الواقع، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات وتحقيقها والتوافق الاجتماعي (مرسي، ١٩٩٧، ص.١١٤).

نظرية سيكولوجيا الأنا:

يعتقد أصحاب سيكولوجيا الأنا (هارتمان Hartmann، هورني Horney، أريكسون، سوليفان Sullivan، وآخرون) أن (الأنا) تستمد طاقتها وقوتها من مصادر خاصة بها، ولا تعتمد على طاقة الهو كما يعتقد (فرويد) (الخطيب، ١٩٩٨، ص.٢١٥).

ولقد افترض أريكسون (Erikson) ثماني مراحل للنمو موجودة بشكل أولي منذ الميلاد، وتتبع من بعضها البعض بشكل متتابع أو متعاقب، ويصاحب كل مرحلة أزمة، أو مشكلة نفسية تحدث بسبب زيادة النضج من ناحية، وكنتيجة للمطالب الكبرى للآباء والمجتمع من ناحية أخرى، ويجب أن تحل هذه الأزمة التي حدثت في مرحلة سابقة والتمهيد للمظاهر الجديدة للنمو التي تحدث في المرحلة اللاحقة، ومن ثم يحدث نمو إيجابي لـ (الأنا) يجعلها تتصف بالثقة، والاستقلالية والقوة وغيرها، ويرى أريكسون (Erikson) أن الأمراض النفسية تحدث عندما تتحول الأنا القادرة إلى أنا ضعيفة.

كما أكد أريكسون (Erikson) على أهمية (الأنا) للسلوك الانساني ولقيام الانسان بوظائفه، واعتبر (الأنا) بنية مستقلة للشخصية، فـ (الأنا) لدى الفرد تنمو مرتبطة بالطبيعة المتغيرة للمؤسسات الاجتماعية والأنساق القيمية.

ويعتقد هارتمان (Hartmann) أن مقدمات السلوك وشواهد، تدل على أنه أكثر تركيباً وتعقيداً وتنوعاً من البواعث الغريزية البسيطة، إذ أن البيئة والمواقع والأحداث التي يعيشها الفرد دوراً في سلوكه، كما يرى أن لتعلم الفرد دوراً في تطوره حيث تكون (الأنا) مكونة من سمات موروثية وبيئية، ما يؤدي إلى زيادة فهم علاقة الانسان بالمجتمع من حوله. (الخطيب، ١٩٩٨، ص.١٠-١٥).

نظرية التصور الجسمي:

يعرض شونتز Shonts نظرية التصور الجسمي التي توظف مفاهيم نظرية التحليل النفسي؛ لتفسير الآلية التي يستخدمها كل إنسان لتطوير المفاهيم حول جسمه، ولتطوير جملة من الاتجاهات نحو ذاته؛ كهوية جسمه، وتبعاً لهذه النظرية فإن التصور الجسمي يعد شرطاً ضرورياً لتشكيل (الأنا) ويشير (يكن ٢٠٠٦) إلى أن مجرد الشعور بالاختلاف عن الأشخاص العاديين يسبب للفرد قلقاً نفسياً، لذا لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي والشعور النفسي، ومن المفاهيم الأساسية التي تتبناها هذه النظرية، مفهوم التصور الجسمي المشحون بالعواطف الانفعالية، والذي تعود أصوله إلى خبرات الطفولة، وبالتالي فإن الفرد المصاب بمرض جسدي يكون أكثر عرضة لسوء التوافق والتكيف، وأكثر عرضة للمشكلات النفسية من غيره، وذلك بسبب النقص في المعلومات التي تعاني منه (الأنا) (سعيد، ٢٠٠٧، ص. ١٨).

نظرية عوامل الشخصية لـ (ريموند كاتل)

يؤكد كاتل (Cattell) على الموضوعية الإحصائية في دراسة الشخصية. ولذلك فقد أسس أبحاثه عن أبعاد وسمات الشخصية على أساس التقنية الإحصائية المعروفة بالتحليل العاملي. وباستخدام التحليل العاملي حدد كاتل (Cattell) / ١٦ / سمة مصدرية مستخرجة من قائمة (ألبرت Allport) للسمات، حيث أعد مقياساً للشخصية يقيس هذه السمات المصدرية، يُعرف باسم اختبار عوامل الشخصية الستة عشر (P.F.16) وتتلخص هذه العوامل من حيث كونها سمات أساسية للشخصية في:

١. التعاطف مقابل الجفاء.

٢. الذكاء.

٣. قوة الأنا أو الثبات الانفعالي.

٤. السيطرة مقابل الخضوع.

٥. الاندفاع مقابل التروي.

٦. قوة الأنا الأعلى.

٧. الجرأة مقابل الحياء.

٨. الطراوة مقابل الصلابة.
 ٩. الارتياح أو الشك مقابل التقبل.
 ١٠. الرومانتيكية (التخيل مقابل الواقعية).
 ١١. الدهاء مقابل السذاجة.
 ١٢. عدم الأمان مقابل الاطمئنان.
 ١٣. المحافظة مقابل الراديكالية.
 ١٤. كفاية الذات مقابل الافتقار إلى التصرف.
 ١٥. قوة اعتبار الذات مقابل ضعف اعتبار الذات.
 ١٦. التوتر مقابل الاسترخاء.
- "ويرى كاتل (Cattell) أن عامل قوة الأنا أو (الثبات الانفعالي) يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه، وأن يظل هادئ الطباع، وثابت انفعالياً، أو يتعامل بواقعية مع مشاكله، ويشير إلى زيادة قوة الأنا كلما اكتشف الإنسان منافذ أكثر نجاحاً للتعبير عن طاقاته.
- وقد لاحظ (Cattell & Others, 1970) أن نتائج العلاج النفسي تكون محدودة في حال انخفاض درجة قوة الأنا.
- كما حاول كاتل (Cattell) قياس إلى أي مدى تتحد السمات المصدرية السابقة بالعوامل المؤثرة على نمو الشخصية، وتوصل إلى أن أنماط السلوك الوالدي، والترتيب الميلادي والجنس، هي عوامل مؤثرة في قوة الأنا" (الخليل، ٢٠١١، ص. ٢١-٢٢).

نظرية أيزنك

يحدد أيزنك (Eysenck) نتيجة لبحوثه، أربعة عوامل ذات أهمية كبيرة في وصف الشخصية، وهي:

١- العصابية وهو عامل ثنائي القطب؛ يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج، أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية، والعصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شروط الانعصاب (الضغوط والمواقف العصبية).

٢- الانبساط وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء، وبين مدى تمسك الشخص بقيم خارجية أو قيم داخلية.

٣- الذهانية وينظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث مطابقتها للواقع المحيط بالذات؛ ويربط بين ظواهر مثل الهلوس والتوهمات، وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية، أو الوجدانية، كما في حالات البلادة الانفعالية على محور واحد؛ بحيث تكون أقرب إلى السواء، أو إلى المرض وقد تشير إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي.

٤- المראה أو الجاذبية الاجتماعية يكشف عن ميل الفرد لتزييف الإجابة والظهور بمظهر أفضل مما هو عليه في واقع الحال" (ميخائيل، ٢٠٠٥، ص. ١٥)

الأسباب التي تؤدي إلى ضعف قوة الأنا

نستطيع من خلال النظريات السابقة حول الأنا وقوتها؛ بالإضافة إلى سمات الأفراد المتسمين بقوة الأنا، أن نستخلص بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى عجز الأنا عن القيام بوظائفها وهي:

١- بحسب توجه نظرية التحليل النفسي فإن ضعف الأنا يعود إلى الخبرات والصدمات النفسية المؤلمة، والتي لا تتحمل الذات مواجهتها؛ فتقوم بكبتها في اللاشعور وتظل آثارها الانفعالية تؤثر في سلوك الفرد بصورة لا يعي أسبابها، فينحرف سلوكه وتتملكه المخاوف الشاذة؛ ومن جهة أخرى تساهم الأنا الأعلى في الضغط على الأنا، فتصبح أنا متزمتة مشلولة عن القيام بوظائفها بما يحقق إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية؛ فتقع فريسة للصراع، والقلق، والتوتر، والتأنيب، ومشاعر الالتم؛ مما يشكل في

مجموعه قوى ضاغطة تكبت الدافع في اللاشعور، وتمنعه من الظهور مما يؤدي إلى ضعف الأنا عن تحقيق التكيف وظهور الدافع عبر وسائل الدفاع الأولية كالإسقاط والتبرير وغيرها. (سعيد، ٢٠٠٧).

٢- من وجهة نظر التحليلية الاجتماعية يحدد (أريكسون) سبب ضعف الأنا بالإخفاق والفشل في تجاوز حل الأزمة؛ مما يعتبر مكوناً سلبياً للأنا (عدم ثقة، خجل، شك)، فتظهر العوامل السلبية الناتجة من عدم حل المشكلات بشكل غير مرضي للإنسان مما يشكل مشكلة أخرى مترتبة على سابقتها وتؤثر في لاحقها (الزهراني، ٢٠٠٥).

٣- أساليب التنشئة الاجتماعية الغير منهجية فإن "الممارسة الخاطئة في تنشئة الأطفال التي يقع ضمنها الحماية الزائدة؛ حيث أن الأطفال لا يتعلمون كيف يتعاملون مع المشكلات بأنفسهم؛ وبالتالي فهم لا يشعرون بالاستقلالية، والكمال الزائد والتقليد، فالآباء الذين تكون ذواتهم ضعيفة؛ غالباً ما يقدمون نماذج يقلدها الأطفال، فهم يعاملون أطفالهم بعدم الاحترام نفسه الذي يشعرون به نحو أنفسهم (سعيد، ٢٠٠٧).

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية

نشأة مفهوم المسؤولية الاجتماعية

معنى المسؤولية الاجتماعية

أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية

مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية

عناصر المسؤولية الاجتماعية

أقسام المسؤولية الاجتماعية

مجالات المسؤولية الاجتماعية

أهمية إعداد الإنسان المسؤول اجتماعياً

السمات الشخصية المميزة للفرد المسؤول اجتماعياً

عوامل اعتلال المسؤولية الاجتماعية

قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية

نشأة مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تُعتبر المسؤولية الاجتماعية واحدةً من دعائم الحياة المجتمعية الهامة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، بل إن التنمية والتقدم البشري يقومان على المسؤولية الاجتماعية، حيث تقاس قيمة الفرد في مجتمعه؛ بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين. وأول ما ظهر مفهوم المسؤولية في التاريخ ظهر على لسان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث النبوي الشريف حيث قال: (كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته، الامام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته، و كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته) متفق عليه البخاري (٨/١٠٤) ومسلم (٣/١٤٥٩). وقد ارتبط مفهوم المسؤولية تاريخياً بفكرة العدل، والأخلاق، والمساواة، والنظام الاجتماعي، حيث يرى ماكوين (McKeon 1957) أن مفهوم المسؤولية ارتبط تاريخياً في العديد من الدول الأوروبية بالتكيف مع الوضع القائم؛ وبما يأمر به الملك أو الإمبراطور حتى يكون مستحقاً للثقة ويكون عرضة للمحاسبة الأخلاقية" (قاسم، ٢٠٠٨، ص.١٣).

وفي الدراسات النفسية الاجتماعية في البيئة الأجنبية يشير جاكوبي (1973 jacoby) إلى أن السنوات المنصرمة من فترة النصف الثاني من القرن العشرين بدأ تاريخ المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الصناعية؛ نتيجة اشتداد موجة الانتقادات الموجهة إلى المشروعات الصناعية، وتزايدها خلال تلك الفترة، مما جعل للمسؤولية الاجتماعية اهتماماً علمياً وعملياً ملحوظاً من جانب الباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والإدارة والاتصال، ومن ضمن الانتقادات الموجهة إلى تلك المشروعات أنها تكبت تعبير الفرد عن ذاته؛ بما تقوم عليه من تنظيم هرمي، وتسلبه فريته خلال عملياتها الإدارية، ولا تهتم إلا بالجوانب المادية على حساب الجوانب النفسية، والقيم الإنسانية كالحرية الفردية والصحة النفسية.

وفي الدراسات النفسية الاجتماعية في البيئة العربية ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية عام (١٩٧١)، حينما قدم سيد عثمان تصوره عنها، حيث أوضح عناصرها، وهي: الاهتمام، الفهم،

والمشاركة. ثم أخذ يوسع هذا التصور ويزيد في تفصيله في دراسات تالية، ففي عام (١٩٧٣) وسع نظريته للمسؤولية الاجتماعية وعمق تصوره، فبحث عن عناصر المسؤولية في الإسلام وحدد لها ثلاثة أركان تقوم عليها وهي: مسؤولية الرعاية، مسؤولية الهداية، ومسؤولية الإتيان (العمرى، ٢٠٠٧، ص. ٣٧-٣٨). وعليه يتبين أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم قديم في التعريف، وحيوي عبر المجتمعات، ويُعتبر مطلباً حيوياً ومهماً في أي مجتمع من أجل إعداد أبنائه لتحمل أدوارهم، والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناءه وتقدمه ورقيه، حيث يقاس نمو المجتمعات ونضجها الاجتماعي بمستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفرادها تجاه ذواتهم والآخرين ومجتمعهم.

معنى المسؤولية الاجتماعية

معنى المسؤولية الاجتماعية لغوياً

يعرف معجم اللغة والأعلام المسؤولية بأنها "ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها" (ملوف، ١٩٩٦، ص. ٣١٦).

وأما معنى المسؤولية الاجتماعية اصطلاحياً:

من وجهة نظر فلسفية فإن ديوي (Dewey) يعرف المسؤولية على أنها "تزوع الفرد إلى التفكير المسبق في النتائج المحتملة لأي خطوة مقترحة وقبول هذه النتائج عن قصد" (قاسم، ٢٠٠٨، ص. ١٣). فالمسؤولية لدى ديوي تنحو منحاً قانونياً. ويعتبر سارتر Sartre من أبرز الفلاسفة الوجوديين الذين ربطوا مسألة المسؤولية بالحرية، وأن الإنسان طالما أنه حر فهو يتحمل مسؤولية أفعاله مسؤولية كاملة لأنه دون المسؤولية تصبح الحرية فوضى ودمار على المجتمع، لذلك الحرية الكاملة تستتبع المسؤولية الكاملة. (سارتر، ١٩٦٤، ص. ٨٤).

أما في معجم علم النفس والطب النفسي تعرّف المسؤولية الاجتماعية بأنها "ترتكز على ارتباط الحقوق بالواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لا بد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسؤولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات، وبين المجتمعات المحلية، والمجتمع العام" (جابر

وكفاي، ١٩٩١، ص ١٨). ولقد تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واختلاف تخصصاتهم.

كما يعرفها مولر (Muller 1969) "بأن يكون تفكير الفرد وسلوكه يعكسان رغباته وأهدافه نحو السلوك المسؤول والذي يتضمن الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم واحترام التقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية للمجتمع والشعور بالمسؤولية الذاتية نحو الجماعة التي ينتمي إليها" (العمرى، ٢٠٠٧، ص ٣٨) فوجهة نظر مولر هنا تشير إلى وعي الفرد بالجماعة وتمثله سلوكياً لأهدافها.

في حين يعرفها القحطاني (القحطاني، ١٩٩٩، ص ١٦) بأنها "مدى قيام الفرد والتزامه بواجباته نحو ذاته ومجتمعه، وحرصه على المساهمة الفعالة في الاتيان بكل ما من شأنه رفعة وتماسك الجماعة". يضيف القحطاني في تعريفه للمسؤولية فكرة التزام الفرد بواجباته نحو ذاته بالإضافة إلى التزامه بواجباته نحو الجماعة.

ويعرفها عثمان (عثمان، ١٩٨٦، ص ٤٦) على أنها "المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته، وتعبّر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي". ويعتبر عثمان أن الرقيب والمحاسب على التزام الفرد نحو الجماعة وأهدافها هو ذات الفرد وضميره الجمعي.

أما قاسم ٢٠٠٨ يعرفها بأنها "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة". (مشرف، ٢٠٠٩، ص ١١٣).

أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية في حياة الفرد

قد يُعتقد أن المسؤولية الاجتماعية ذات أثر عميق على صعيد حياة الجماعة أو المجتمع، وأثر بسيط على حياة الفرد ولكن مع إمعان النظر في تعاريف المسؤولية والعناصر التي تتألف

منها والأخرى التي تتشابك معها لوجدنا أن أثر المسؤولية على الفرد أشد وأعمق منه على المجتمع المتأثر بشكل واسع بهذا المفهوم وتبعاته، فالفرد المسؤول هو الذي يمعن التفكير بنتائج أفعاله ويتقبلها مهما كانت، الأمر الذي ينعكس سلباً على حياة الفرد إن لم يستطع تقبل النتائج بشكل فاعل وإيجابي ومرن مما قد يعيق هذا الفرد عن التقدم الاستمرار على الصعيد النفسي، فنكون أمام فرد مهزوم، عاطل، سلبي أمام المشكلات إن لم يستطع تقبل وتحمل نتائج أفعاله.

أما على الصعيد الاجتماعي وعلاقة هذا الفرد بأقرانه، فإن عجز عن تحمل نتائج أفعاله ولم يقدّم بواجباته نحو جماعته التي ينتمي إليها نبذته الجماعة وعزلته وعاش وحيداً، فالأثر السلبي لعدم تمتعه بالمسؤولية عاد ليؤثر سلباً على وضعه النفسي بالإضافة إلى الاجتماعي.

وعلى صعيد المجتمع وحياة العمل فالشخص الغير مسؤول والمقصر في واجباته يُنظر له على أنه عالة على المؤسسة التي يعمل بها ومعرقل لتقدم العمل مما يجعله عرضة للاتهامات والضغط النفسي والاجتماعية في إطار عمله، هذه الأمور كلها على الصعيد الشخصي للفرد أما على صعيد الجماعة فإن كان أفراد أي جماعة غير مسؤولين وعاجزين عن توقع نتائج أفعالهم كان مصير هذه الجماعة التفكك والانحلال مع مرور الوقت.

وعلى صعيد المجتمع فالمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ومهنياً وقانونياً والمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع بعيداً عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتماً بمشكلات غيره من الناس اهتماماً يحفزهم للمساهمة الفعلية في حلها.

"وتساعد المسؤولية الاجتماعية القائمين على شؤون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلبة". (قاسم، ٢٠٠٨، ص ١٨٠).

كما أن المسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد متقبلاً وواعياً للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم في النظم والمؤسسات بل إن الجهل بالمسؤولية والنقص فيها لأشد خطراً على هذه النظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها أو تشغيلها لأن الجهل الأول يدمر قبل أن يعطل أما الجهل الثاني يعطل بالقدر الذي يمكن إصلاحه أو تعويضه.

وتفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يشعر الفرد أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسؤول عنها.

"إن الشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم.

وكان "ألفرد أدلر" المعالج النفسي، يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع. والفرد ذو المسؤولية الاجتماعية العالية يضحى في سبيل الجماعة، والصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة" (العجله، ٢٠١٢، ص ٢٢).

مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية

قسّم هافجرست (Hafgrset) نمو المسؤولية الاجتماعية في خمسة مراحل على النحو التالي:

- ١- المسؤولية عن الذات كعضو مستقل: وتتمثل في عادات ضبط النفس وتوجيه ضبط النفس وتوجيه الذات لدى الطفل وذلك في عنايته في نفسه والاستقلال في أمور حياته، والاستقلال الشخصي هو الطريق إلى الإحساس بالمسؤولية.
- ٢- المسؤولية تجاه الآخرين في المجتمع: وهي مرحلة الانتقال من التمرکز حول الذات إلى تعلم الوعي الاجتماعي عن طريق التوحد مع الآخرين.
- ٣- المسؤولية الراسخة في الضمير: وهو ما يسمى احتواء الطفل لسوك والديه حيث يستجيب الأبناء لتأثير الأبوين بتدوين المعايير وبالتالي بداية تكوين الضمير.
- ٤- المسؤولية بفضل المثاليات الأخلاقية: تتكون المسؤولية لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية وهي ما بين العاشرة والثانية عشرة وذلك بفضل المثاليات الأخلاقية ، فيصبح بإمكانهم مناقشة ضمائرهم والاختيار بين البدائل في أنواع السلوك فتتمو قدرة الطفل على العمل الجماعي وتكوين علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة وتتكون معايير الاجتماعية الخاصة ويقل ترده وتزداد ثقته بنفسه ويتقبل المسؤولية.

٥- المسؤولية نحو المجتمع أو الوفاء للقيم الأخلاقية: حيث يصل الفرد إلى كمال المسؤولية الأخلاقية لمجتمعه ويحاول تحقيقها في تصرفاته وأفعاله ويلتزم بها ويصبح أكثر قدرة على فهم عواقب سلوكه وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس. (الشمري، ٢٠١٤)

عناصر المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر يكمل كل منها الآخر، ويدعمه ويقويه، ولا يغني واحد دون الآخر " وهذه العناصر هي:

أ- **الاهتمام**: وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. والاهتمام له مستويات أربعة هي:

- الانفعال مع الجماعة: بصورة آلية، حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي.

- الانفعال بالجماعة: ويكون بصورة إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

- التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها ضرره.

- تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نظره وتأمله، ويوليها قدراً كبيراً من الاهتمام المتفكر؛ حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها" (العمري، ٢٠٠٧، ص ٤١).

ومن مستويات عنصر الاهتمام حددت (مشرف ٢٠٠٩) المكونات الفرعية له بالآتي:

- اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف رأي الجماعة.
- اهتمامه بالتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للجماعة.
- اهتمامه بقراءة كل ما يكتب عن الجماعة.
- اهتمامه بالمحافظة على ممتلكات الجماعة وبمعرفة المشروعات الاقتصادية لها.
- الحرص على الارتباط العاطفي للجماعة وتقديمها وتماسكها لبلوغ أهدافها.

- الحرص على حماية الجماعة من الضعف والتفكك.
- الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة.
- ب- الفهم: "ومسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلوكه وينقسم الفهم إلى قسمين:
- ١- فهم الفرد للجماعة: ماضيها وحاضرها، معاييرها، والأدوار المختلفة فيها، وعاداتها واتجاهاتها، وقيمها ومدى تماسكها، وتعاملها، وتصور مستقبلها.
- ٢- فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه: بمعنى فهم مغزى وأثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة. (أبو كوش، ٢٠١٢، ص. ٤٣).
- وقد قامت (مشرف ٢٠٠٩) بتحديد مكونات عنصر الفهم بناءً على أقسامه بالآتي:
- فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة.
- احترام نظم الجماعة وآراءها.
- الأمانة في العمل.
- فهمه للعادات والأعراف والتقاليد والقيم التي تسود الجماعة.
- فهم الفرد لتاريخ الجماعة وحالتها الحاضرة.
- إدراك الفرد لمؤسسات الجماعة ومنظماتها.
- فهم الفرد لإيديولوجية الجماعة وثقافتها.
- فهمه لآثار قراراته على نفسه والجماعة، وللمغزى الاجتماعي الذي يقوم به.
- إدراك الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة.
- ج- المشاركة: تقبل الفرد أدواره الاجتماعية، وتنفيذ ما على الفرد أدائه من عمل، والمشاركة الموجهة الناقدة، والمشاركة بصفة عامة هي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها. (الخراسي، ٢٠٠٤، ص. ٦١).

ويميز (عثمان ١٩٩٠) ثلاثة جوانب للمشاركة وهي:

١- **التقبل:** تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها وما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات، هذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في العمل مع الجماعة متحرراً من الصراع الذي ينشأ لرفضه لدور أو أدوار اجتماعية معينة، أي مشاركة الفرد في الجماعة متوحداً معها وليس منقسماً عنها أو متعارضاً معها.

٢- **المشاركة المنفذة:** أي المشاركة الفعالة الإيجابية والعمل مع الجماعة، مساهمة ومندرجة في اهتمام وحرص على ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.

٣- **المشاركة المقومة:** أي المشاركة التقويمية الناقدة المصححة الموجهة فإذا كانت المشاركة المنفذة تميل إلى المسايرة، فالمشاركة المقومة موجهة، الأولى تنصاع بينما الأخرى تنتقد، والفرد يقوم بالنوعين بشكل مستقل أحياناً، أو قد يمزج بين الاثنين معاً، وإن سلامة الجماعة وصحة أدائها لوظائفها محتاج لكلا الموقفين بدرجة متساوية، أي أن الجماعة محتاجة إلى النقد (البناء) مثل حاجتها إلى العمل محتاجة إلى الحرية مثل حاجتها إلى الاستمرار والبقاء، بل إن المسؤولية الاجتماعية بين أعضاء جماعة لا تتم إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بشرطها، أي المشاركة المنفذة والمشاركة الناقدة. (قاسم، ٢٠٠٨، ص ٢٠٠-٢١١).

وقد ترى (مشرف ٢٠٠٩) أن المكونات الفرعية لعنصر المشاركة تتلخص بالآتي:

- المساهمة في عمل الجماعة.
- العمل على تحقيق رفاهية الجماعة وإشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها.
- المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها.
- مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي أو داخلي.
- تنفيذ ما تتفق عليه الجماعة، وتطوير نظام العمل داخل الجماعة.

أقسام المسؤولية الاجتماعية:

قسم الحارثي (١٩٩٥) المسؤولية الاجتماعية إلى أقسام وجوانب متعددة وهي كالتالي:

١- مسؤولية الفرد نحو نفسه: ومن أمثلة هذه المسؤولية:

- أ-أكل، شرب، ونوم وغيرها من الدوافع الفطرية والحد الأدنى الكافي والضروري للحياة.
- ب -صيانة النفس أي أن يصون الفرد نفسه وسمعته واسمه وهويته وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها.
- ٢-مسؤولية الفرد نحو أسرته: ويمكن أن تشمل الأم، الأب، الإخوة، الزوجة، الأطفال، وبقية الأقارب.
- ٣-مسؤولية الفرد نحو الجيران، القبيلة، الحي، المدينة، الزملاء، والأصدقاء.
- ٤-مسؤولية الفرد نحو الوطن، العالم، الكون (عمارة الأرض)، الاهتمام بالحيوان والرفق به، والكائنات الحية.
- ويمكننا القول إن مفهوم المسؤولية يرتبط ويتداخل مع عدد من المفاهيم والأحكام منها: الحقوق والواجبات، الضمير الفردي والاجتماعي، الهوية والمواطنة، الأخلاق والقيم، الإدراك الاجتماعي.

مجالات المسؤولية الاجتماعية

- تتغير مسؤوليات الفرد باختلاف البيئة التي يتواجد فيها، فمسؤولياته في العمل تختلف عنها في المنزل، وتختلف عنها في الشارع ولكنها جميعاً تنظم في ثلاثة مجالات حددها فرج (١٩٩٢) بما يلي:
- ١-المسؤولية في مجال المجتمع: وهي التزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع في ضوء العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية (الفهم - الاهتمام - المشاركة).
- ٢-المسؤولية في مجال المدرسة: وتعني مسؤوليات والالتزامات المدرس تجاه أفراد المدرسة: زملاء، أصدقاء، إدارة المدرسة، طلاب، مباني المدرسة، وقضايا المدرسة ومشكلاتها في ضوء العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية.
- ٣-المسؤولية الاجتماعية في مجال الأسرة: وتعني التزامات الفرد تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحويه، ودوره بالنسبة له. (العمرى، ٢٠٠٧)

أما الحارثي (١٤٢٢هـ) فقد حدد مجالات المسؤولية الاجتماعية في خمسة مجالات على النحو التالي:

- المسؤولية الشخصية ويقصد بها شعور الشخص ووعيه نحو ذاته وأسرته المباشرة فقط.
- المسؤولية الأخلاقية ويقصد بها صحة الضمير وشعور الشخص بقيمه وسلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية عموماً.
- المسؤولية الوطنية ويقصد بها غيرة الشخص وإحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومكانته.
- مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم ويقصد بها الإحساس بالمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم التربوية والاجتماعية والتفاعل والعلاقات والروابط فيما بينهم.
- مسؤولية الفرد نحو البيئة والنظام ويقصد بها إحساس الأفراد ووعيهم وممارستهم لمسؤوليتهم نحو البيئة الخاصة والعامة والنظافة. (الشمري، ٢٠١٤، ص ٤١).

أهمية إعداد الإنسان المسؤول اجتماعياً

تعتبر المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً؛ من أجل إعداد الأفراد لتحمل أدوارهم والقيام بها على أكمل وجه، والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وهي مؤشر هام على السلامة والصحة النفسية.

فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتمسك بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لنفسه ولجميع الأفراد، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال؛ مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. والشعور بالمسؤولية ليس لفظاً مجرداً، بل الشعور بالمسؤولية هدفه عمل، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية شخص إيجابي عملي.

"ولا يولد الإنسان عارفاً بالمسؤولية ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعلم المسؤولية

الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ المسؤولية عن الذات، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسؤولاً عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسؤولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسؤولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب" (العجله، ٢٠١٢، ص ٢٤) وبالتالي فهي قابلة للتشكيل، والتعديل، والإصلاح من خلال البدء بتنميتها لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه. وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية ومؤسساتها؛ وأهم هذه المؤسسات هي المدرسة ودور المدرس فيها، والمناخ المدرسي الملائم، حيث أشارت دراسة (شريت ٢٠٠٣) إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال في المسؤولية الاجتماعية.

إن سلوك المسؤولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية، واجتماعية مشجعة تتسم بالحرية، والنظام، والمرونة، والاهتمام، والفهم، والمشاركة، والتسامح. والتربية هي من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، وتقوم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية؛ ممثلة في الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، بدورها في غرس وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

وما يعانيه مجتمعنا من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسؤولية الاجتماعية، ويؤكد (عثمان، ١٩٧١) في كتابه علم النفس الاجتماعي التربوي، عن المسؤولية الاجتماعية أن النقص في المسؤولية الاجتماعية يرجع إلى التغير الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي السريع في المجتمعات العربية النامية، بينما يبقى التغير في الشخصية متأناً ومتردداً؛ لأنه يمر بمراحل طويلة من التنشئة التربوية، ولهذا السبب يشعر الفرد بأنه غريب أمام هذا التغير السريع (شريت، ٢٠٠٣، ص ٩٥).

ويعد الشعور بالاغتراب من أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية لدى الشخص، وهو غربة عن النفس والواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، اللانتماء، واللاهدف، والضياح والانسحاب، ورفض التعاون، واحتقار الذات واحتقار الجماعة. كما أن تقديم الأجنبي على الوطني في جميع مظاهره ومعانيه يعكس ضعفاً في الشعور بالمسؤولية والاجتماعية، سواء في المنتجات أو استخدام اللغة، أو غير ذلك.

وفي مجتمعنا أصبح المواطن يسعى إلى حقوقه بغض النظر عن واجباته، حياة أغلبها حقوق وأقلها واجبات، أغلبها مطالب وأقلها مسؤوليات.

السمات الشخصية المميزة للفرد المسؤول اجتماعياً

أشار الباحثون إلى العديد من السمات الشخصية المميزة للفرد المسؤول اجتماعياً:

فقد أشار هارس Harris أن الشخص المسؤول اجتماعياً لديه:

- ١- القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والمشاركة الفعالة، والاهتمام بالآخرين والاهتمام بالقواعد والقوانين وإتباعها.
- ٢- يتصف بقوة الإرادة، والنظرة المستقبلية للأفعال، والوعي بالذات.
- ٣- يتمتع بالاستقلالية والاعتماد على النفس، والقدرة على التحكم في حياته الشخصية وذلك من خلال قوة اتخاذ القرار، والانضباط الشخصي، والإخلاص في المهمات والواجبات.

كما يتصف سلوكه بأنه سلوك اجتماعي إيجابي، وفي هذا الصدد يشير ستاوب Staub بأن المسؤولية الاجتماعية من المعايير الدالة على السلوك الاجتماعي الإيجابي، فالمعايير هي القوانين التي تحدد السلوك المتوقع من الفرد في مختلف المواقف وتعتمد على ما اتفق بين أعضاء الجماعة (الحياني، ٢٠١١، ص.٦٥).

ويشير قليوبي (٢٠٠٩) إلى بعض صفات الفرد المسؤول اجتماعياً منها:

- ١- التمتع بالثقة بالنفس وفي الآخرين كما يحظى بثقة الآخرين فيه ولديه نضج انفعالي
- ٢- لديه القدرة على التفكير والتحليل المنطقي للأحداث، كما انه يتصف بالموضوعية والحيادية في أحكامه على نفسه، وعلى الآخرين وعلى الأحداث وانه ملتزم بالوعود ويسعى إلى تحقيقها وانه شخص متواضع ويتصف بسهولة الخلق والشفافية (قليوبي، ٢٠٠٩، ص.٢١).

ومن الصفات المرتبطة بالشخص المسؤول اجتماعياً أيضاً تحقيق النضج النفسي وتوفير القيم الذاتية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والشعور بالانتماء للمجتمع والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات العاجلة.

ويضيف الضبع (٢٠٠٨) "بعض الصفات مثل أصالة الشخصية والخلو من الأعراض العصبية". (الضبع، ٢٠٠٨، ص.٦٢).

عوامل اعتلال المسؤولية الاجتماعية

نستطيع تعريف اعتلال المسؤولية الاجتماعية بأنها: تدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية؛ في مجالات الحياة كافة، وفي الوعي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتطبيقاتها. ويعرفها (قاسم، ٢٠٠٨، ص ٣٤) بأنها "حالة من عدم السواء في أخلاقية المسؤولية الاجتماعية وحالة العطب والخلل. وهذه الحالة تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، ومن هذه العوامل ما هو فردي ومنها ما هو جماعي.

أ-العوامل الفردية (الذاتية) في اعتلال المسؤولية الاجتماعية:

يرى سيد عثمان (١٩٩٦) أن عوامل اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الفرد ما يلي:

١- اضطراب الانتظامات الفردية: ويعني عثمان بهذه الاضطرابات، تلك الأنساق الفردية أي تلك البناءات النفسية المتسقة ذهنياً، ووجدانياً، والتي يكسبها الفرد من تفاعله مع جماعته، وثقافته، وهي التي توجه الفرد في إدراكه، وتقييمه، وانتقائه، وسلوكه. ولما كان الفرد مغروساً في قلب مجتمعه وثقافته، فإن اضطراب الانتظامات فيهم، ينعكس، بقدر ما، اضطراباً في الانتظامات الفردية، فتضطرب في المجتمع انتظامات المعاني وانتظامات القيم وانتظامات المعايير، فيكون لهذا الاضطراب خلل في نسبة أخلاقية المسؤولية الاجتماعية ووظيفتها ودلالاتها.

٢- الخلل في العمليات النفسية الفردية: وتشمل هذه العمليات الإدراك والتعاطف والتفسير والتقييم، ويكون التأثير فيها في اتجاه التحريف لمجال الإدراك أو تشويهه أو الانتقاء بين العناصر المدركة، ويؤثر كذلك على عملية التصور الوجداني لمشاعر الآخر وانفعالاته، بل ويصف (عثمان) الجانب الوجداني بأنه يشمل الجانب الأمني للوسط الاجتماعي، وحين ينتقي الأمن من الوسط الاجتماعي والثقافي، فإن هذا ينعكس سلباً على أعضاء هذا الوسط قلقاً، وتوجساً، ، وتغلقاً، وانحساراً وفراراً، ويكون المجتمع تجاوزاً من أفراد في صحراء من الغربة يتحركون حركة تجاور ولا ينتظمون متفاعلين في مسار موحد، كل

فرد منقلب إلى ذاته، مدبر عن الآخر ومعزول عنه، وكل هذه العمليات: الإدراك والوجدان تؤثر بلا شك على تفسير ومعنى الأشياء والخيارات لدى الفرد مثل الالتزام والواجب والثقة بالجماعة، بل ويؤدي في النهاية إلى فوضى في الجانب الأخلاقي لإن نهاية مستوى العمليات النفسية وهو التقييم وهي العملية المحددة للوجهة والمسار تؤثر على الغاية والمقصد ومستوى المسؤولية الاجتماعية.

٣- عبء التاريخ الشخصي: في رأي عثمان فإن التاريخ الذاتي للفرد له دور في اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الانسان ويشمل هذا العبء:

أ- محدودية التجارب الاجتماعية: حينما يكون التاريخ الخيري الاجتماعي للذات محدوداً ضيقاً سطحياً، وغير منتظم وغير تام وغير فعال، فإن الفرد يحمل في طوايا تاريخه الذاتي وأعماقه هذا النقص أو الخلل أو الفقر، مما يمثل عجزاً اجتماعياً يؤثر سلباً على المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية.

ب- خبرة انتفاء العدالة: فالذات التي تخبر في الطفولة غياب العدالة، أو سيطرة الظلم تفقد ثقتها بنسق القيم الاجتماعي والتفاعل معه، كما يتهمز موقفها من المعايير الاجتماعية التي يفترض أن تستند إليها الجماعة من تقسيمها للأمور وفي اختيارها وسلوكها.

ت- الفشل: إن للخبرات السالبة أثراً في اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية، حيث يحدث أولاً فقدان الثقة بالذات، الذي تتعدد أدواره وتتشعب آثاره في الاتجاه العام للذات نحو ذاتها ونحو جماعتها، ثم يحدث نتيجة لذلك انسحاب اجتماعي يؤدي إلى انزواء الذات وفيها. (الحارثي، ٢٠٠١، ص. ٢٣-٢٤)

٤- السمات الأسرة: يقصد عثمان بهذه السمات بأن حركة الوجود المعنوي للإنسان تتراوح بين طرفين هما الأسر والتحرر، فالإنسان يصنع سلب وجوده؛ كما يصوغ إيجابه، والسلب الوجودي يعطل جوانب الشخصية وقواها ومنها المسؤولية الاجتماعية.

ومن السمات الأسرة المتعلق للشخصية الناتجة عن السلب الوجودي والتي تعد مصدراً فردياً من مصادر اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية:

- أ- الدفاعية المفرطة عن الذات: وهي الحماية الزائدة للذات، فالذات هي التي تقف من الجماعة وثقافتها وقفة المدافع دائماً عن وجودها؛ هي ذات متشككة، مهددة داخلياً، تفتقد إلى الأمن النفسي الذي يلزمها البلوغ السوي والنمو القوي للمسؤولية الاجتماعية.
- ب- قصور التعاطف: وهو نوع من العجز النفسي الاجتماعي، والعجز عن إدراك مشاعر الآخر، ومجاوزة الذات، فالتعاطف ضروري في الفهم، وفي الاهتمام، والمشاركة بقدر ضرورته في الاختيار والإلزام والثقة، فلا عجب أن تعتل أخلاقية المسؤولية الاجتماعية في الشخصية القاصرة في تعاطفها.
- ت- الجمود عند الحدود: وهي سمة قريبة من السمتين السابقتين؛ تتميز بأنها تأسر الشخصية في جمودها كأسرها في حدودها تماماً. ففيها تقف الذات متصلة عند حدودها تثبتها وتقويها، تدعمها وتعليها، ومن الجهة الأخرى تجمد هي ذاتها عند حدود نهائية تضعها لنفسها لا تتجاوزها، فتفقد مرونتها اللازمة للحياة النفسية لزومها للحياة الاجتماعية. والمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيتها محتاجة إلى قدر من مرونة الحدود في الشخصية؛ كمرونة الفهم والاختيار، ومرونة الإلزام والواجب، ومرونة الثقة والرجاء.
- ث- اضطراب الحاسة الأخلاقية (الحس الأخلاقي): وهي حاسة تميزية تقييمية انتقائية في اتجاه تنفيذ فعل من جانب الذات له علاقة بخير أو بضر الآخر، الفرد أو الجماعة، وعندما يكون نصيب فرد ما من الحاسة الخلقية قليلاً، فإن شخصيته ستعاني من وهن كبير في نشاطها الأخلاقي الذي يمتد ليؤثر على الجانب الأخلاقي في المسؤولية الاجتماعية.
- ج- فتور حاسة الفكاهة (حس الفكاهة): وحاسة الفكاهة لها دور واسع الامتداد عميق الفعالية، فهي تعمل على ليونة الجمود وتهذيب التصلب، وهي تبعث في الوجود النفسي الإنساني اليقظة والحركة والحماسة والبهجة والسرور، كما أنها تبث في الحياة الأخلاقية للإنسان إشراق البهجة وثبات الثقة وتحرر الإرادة، بالإضافة إلى مدها بروح التفتح والضوء والرجاء، وبفتور حاسة الفكاهة تفتقد أخلاقية المسؤولية الاجتماعية تحررها ومرونتها وإبداعها. (قاسم، ٢٠٠٨)

مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الفرد:

يرى عثمان (١٩٩٥) أن هناك العديد من المؤشرات والمظاهر التي تدل على نقص المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد تتلخص بالآتي:

١- التهاون: وهو أكثر الأعراض دلالة على اعتلال عميق في المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، وهو فتور في همّة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والالتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

٢- اللامبالاة: وهي قرينة التهاون، وهي تعني برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الانسان.

٣- العزلة: وتعني العزلة النفسية أكثر من العزلة المادية، أي أن يكون الفرد معدوداً وحاضراً في الجماعة ولكنه غائب عنها؛ وبعيد عنها، أي أنها عزلة نفسية من اختيار الفرد نفسه، أي أنه موقف لا انتماء مع الجماعة.

٤- التفكك: يتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرّق أو تنازع، وهذا التفكك بالغ الوضوح لو هن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام مع الجماعة.

٥- الفرار من المسؤولية: وهو التخلي عن المسؤولية وإعلان عن عدم قدرة الفرد على احتمال أعبائها. (الشمري، ٢٠١٤، ص. ٤٠-٤١)

وأضاف زانج (Zhang, 2012) الأناية والفردية وهي تعني أن الفرد يقَدّم مصلحته الشخصية على حساب المصلحة المجتمعية العامة، بحيث يجعل الفرد ضد المجتمع، وهذا يجعل الفرد لا يعترف بمسؤولياته تجاه الآخرين والمجتمع، ويجعل الأفراد لا يستطيعون التفريق بين الصواب أو الخطأ أو اختيار السلوكيات الصحيحة. (الكليبية، ٢٠١٣، ص. ٢٧)

العوامل الاجتماعية في اعتلال المسؤولية الاجتماعية:

١- اضطراب المعيار: المعيار الاجتماعي هو الذي يعين الوجهة، ويحدد القيمة، إليه الاحتكام، وبه الالتزام ولذا كان وضوحه واستقراره ضرورة لسلامة أدائه لوظائفه

الاجتماعية والحيوية، واضطراب هذا المعيار يؤدي إلى أثار واسعة وممتدة في أنحاء الوجود النفسي الاجتماعي للفرد والجماعة على السواء، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار وعلى تعطل الإلزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته وبذلك تضعف وتعتل أخلاقية المسؤولية الاجتماعية.

٢- تكبيل الحرية: إن انتفاء الحرية، تكبيلاً أو تضليلاً، هو اعتلال لأخلاقية المسؤولية الاجتماعية، إما بانتفائها أو سقوطها أو الفرار منها والتخلي عنها أو إزاحتها، فلا مسؤولية بدون حرية، والمسؤولية بأبعادها كلها هي وظيفة الحرية أو هي الحرية الكاملة.

٣- ارتباك الاقتصاد: يصاب الاستقرار الاقتصادي كثيراً بالارتباك والقلق والفوضى من جوانب أهمها عدم وضوح الفلسفة الاقتصادية، أو عدم تبني فلسفة على الإطلاق، أو تبني فلسفة اقتصادية مركبة ومرفقة، مما يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد وعائد العمل وإلى الظلم الاجتماعي، وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة في الحاضر والمستقبل، وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسؤولية الاجتماعية بل على السلامة الأخلاقية والنفسية في عمومها.

٤- عبث السياسة: وهو عبث بالسلطة أي بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم وبين الشعب، أو بين الدولة وبين الفرد، ومن مظاهره نزعة الاستبداد والتسيّد، والاستئثار بالسلطة، والتوجيه الشاذ لها، وسوء استغلالها، مما يصنع نموذجاً أخلاقياً سيئاً أمام المجتمع ويشوش معايير، كما يعطل عمل الإرادة ويجعل عملية الفهم والاختيار الحر صعبة، ويعيق العمل المشترك ويدمر اتجاه الالتزام بالواجب. (العجله، ٢٠١٢، ص ٢٧).

مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة:

١- التشكك: وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وترزعزاع الثقة.

٢- التفكك: ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق وتنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع، وترابط متكلف، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لو هن

وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام، المستندة إلى الاختيار والإلزام والمشدودة بالثقة.

٣- السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة وبارئها ويلزمه إحساس باللامعنى والضياع والإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب والزامه.

٤- الفرار من المسؤولية: وهو التخلي عن المسؤولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على تحمل أعبائها وهو في الوقت ذاته إعلان عن عدم إ طاقة الحرية بما تقتضيه من مسؤولية، فالفرار من المسؤولية هو فرار من الحرية ويتخذ أشكالا عدة فقد يكون تخليا عن المسؤولية الاجتماعية باتجاه سلطة أعلى فرداً كانت أم مؤسسة اجتماعية وقد يكون الفرار بإحالتها إلى الآخر القريب أو إحالتها إلى المجهول. (قاسم، ٢٠٠٨، ص. ٥٠)

قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية

إذا اعتبرنا أن الشخصية الإنسانية كالميزان، فإن الأنا تكون كلسان الميزان، وكلما كان هذا اللسان متيناً استطاع أن يزن ويحمل أكثر، وكذلك الأمر بالنسبة للأنا التي إن كانت قوية استطاعت أن تتحمل ضغوط المجتمع والضمير الأخلاقي للفرد من جهة، وضغوط الرغبات المكبوتة والعنوانية من جهة أخرى. فقوة الأنا "تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا، وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية، حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قطب الأنا في حين يقع في الطرف المقابل قطب العصابية". (الشميري، ١٩٩٦، ص. ١٧). وبالتالي فإن قوة الأنا هي المكون النفسي المسؤول عن تحقيق مطالب الفرد على كافة الأصعدة (النفسية، الاجتماعية، الجسدية، المعرفية) بما يتفق مع مطالب المجتمع، أي أن "قوة الأنا هي كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية متضمنة: كفاية الوظائف الجسمية، كفاية الوظائف العقلية، وكفاية الوظائف الانفعالية، وكفاية الوظائف الاجتماعية، وكفاية الوظائف الخلقية، كفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية الصادرة عن الهو أو الأنا الأعلى، وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية الصادرة عن العالم الخارجي، والكفايات الشخصية، وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات" (أبو شامة، ٢٠١٢، ص. ٣٠). وعليه فإن الوظيفة الرئيسية لها هي تنظيم التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، ومنع الضغوط والمشكلات من خلخلة هذا التوازن، فكلما استطاعت أن تحل المشكلات التي تواجهها عبر مراحل النمو المختلفة؛ التي تفرض على الفرد مطالب محددة تختلف باختلاف كل مرحلة،

كلما ازدادت قوة الأنا لدى الفرد ازدادت قدرته على حل المشكلات. وفي هذا الإطار قام الباحث (٢٠١٥) -في دراسة فرعية للبحث- بدراسة العلاقة بين قوة الأنا والقدرة على حل المشكلات، فأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عالية ودالة بين المتغيرين، ولكن حل المشكلات يتخذ أحد اتجاهين، فإن حل الفرد هذه المشكلات بطريقة سلبية أو غير فعّالة أو لم يحلها أبداً كُبتت المشكلة وبدأت تمارس تأثيرها السلبي على المراحل اللاحقة للنمو النفسي والاجتماعي للفرد، وإن حلها بطريقة إيجابية فعّالة، انتقل انتقالاً سليماً إلى المرحلة التالية ليحقق مطالبها، فتعيش الشخصية في هذه الحالة استقراراً وتوازناً يدفعها إلى التفاعل مع المجتمع المحيط بفاعلية، والتأثير فيه بشكل إيجابي، فيهتم بالأفراد المحيطين ويساعدهم في مشكلاتهم؛ انطلاقاً من ثقته بنفسه وبقدرته على حل المشكلات وبالتالي يشاركهم في الكثير من تفاصيل حياتهم، انطلاقاً من فهمه لهم ولطبيعة مشكلات كل مرحلة، فيشعر بالمسؤولية نحوهم وبالرغبة بالانتقال بهم نحو واقع أفضل، فالمسؤولية الاجتماعية "هي جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها وأهدافها، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوءها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة، وينعم المجتمع بالسلام، فالمسؤولية الاجتماعية تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن والاحترام، والحب، والديمقراطية في المعاملة، والمشاركة الجادة" (مشرف، ٢٠١١، ص. ١١١).

هنا تتلاقى قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية، من خلال أن الفرد المتفاعل بإيجابية مع المجتمع، والمؤثر في محيطه بقوة شخصيته؛ المتشكلة من حله لمشكلات النمو النفسي بطريقة صحيحة إيجابية، يساعد المحيطين به، ويشاركهم نشاطاتهم، أي يتحمل مسؤولية نحوهم ونحو مجتمعه. فالمسؤولية الاجتماعية أيضاً تتلاقى قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية في الكثير من العوامل، بدءاً من عوامل نشأة كل منهما -سواء بالمحددات النفسية لنمو الفرد أو بأساليب التنشئة الاجتماعية- إلى عوامل نمو وتطور كل منهما؛ حيث تنمو كل منهما في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في تطور ونمو "أنا" سليمة أو مريضة وتمارس هذه المؤسسات نفس الدور في تنمية المسؤولية الاجتماعية، ولكن التأكيد على مسؤولية المدرس في تكوين الفرد "لا يعني الإقلال من دور سائر المؤسسات العاملة والمؤثرة في هذا التكوين في المجتمع ولا الإقلال من شأنها، فهي جميعاً مؤثرة بلا ريب، سواء كانت الأسرة أو جماعات الأقران أو وسائل الإعلام أو أية منظمات أخرى يعينها هذا التأثير في تكوين الخلق في أبناء المجتمع". (قاسم، ٢٠٠٨، ص. ٢٣). وحيث أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة وغيرها؛ تمارس دورها في اكساب قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية؛ فاعلية وقوة لدى الفرد ولكنها تختلف هذه المؤسسات فيما بينها في كم ومقدار الأثر.

ومن متابعة سمات الأفراد المتمتعين بقوة الأنا وسمات الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية نجد أن هناك الكثير من السمات المشتركة من الوعي بالذات والاستقلالية والاعتماد على النفس، والقدرة على التحكم في الحياة الشخصية؛ وذلك من خلال قوة اتخاذ القرار، والانضباط الشخصي، والإخلاص في المهمات والواجبات، والتمتع بالثقة بالنفس وفي الآخرين وثقة الآخرين فيه، والنضج الانفعالي، والقدرة على التفكير والتحليل المنطقي للأحداث، والموضوعية والحيادية في الأحكام على الذات والآخرين والأحداث، والتواضع، وسهولة الخلق والشفافية، وتوفير القيم الذاتية، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والشعور بالانتماء للمجتمع، والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات العاجلة، والخلو من الأعراض العصابية، والهدوء، الصبر، المثابرة، والثبات الانفعالي، والقدرة على الوصول إلى الأهداف الشخصية بدون صعوبات واضحة، والقدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية والواقعية بالنسبة له وبالنسبة للعالم الخارجي حوله، والضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين وتلقي قبولهم وممارسة تأثيرات حسنة عليهم وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة واحترام الذات في حدود الأخلاق الحضارية والاجتماعية والشخصي وتحقيق التوازن النفسي بين التصلب والمرونة، التخطيط والضبط، تقدير الذات والمرونة في حل المشكلات، والنجاح في التكيف والتوافق الاجتماعي، مما يجعله أقل عرضة لأعراض العصاب والذهان.

وكما تنمو كل من قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية في ظل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبالاعتماد على عوامل مشتركة، فإن كل منهما أيضاً تتدهور أمام عوامل مشتركة كاضطراب الهوية والدور لدى الفرد، والتشكيك والعزلة، والخلل في الانتظامات الفردية، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية من تقييد الحرية من قبل المؤسسات الاجتماعية، إلى عدم استقرار الأوضاع الاجتماعية وضبابية المعايير والقيم.

وعليه فإن إدراك الفرد وشعوره بقوة الأنا - الذي لا يتحقق إلا في إطار من النمو النفسي السليم - يجب أن يدفع الفرد إلى القيام بكافة واجباته نحو نفسه والمجتمع، والتحلي بصفة المسؤولية الاجتماعية التي هي كما أشار (التيه ١٩٩٣) من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو لأن نهضة المجتمع تتوقف على أفرادها.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

❖ الدراسات العربية

❖ الدراسات الأجنبية

❖ تعقيب على الدراسات السابقة

❖ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١-دراسة الرويشد (٢٠٠٧) الكويت

عنوان الدراسة: الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

عينة الدراسة: شملت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من الشباب الكويتي الذي يدرس في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والعينة موزعة بالتساوي إلى (١٠٠ طالب، و ١٠٠ طالبة).

أدوات الدراسة: مقياس لقياس التوجه للحرية والمسؤولية لدى الشباب الكويتي.

أهم نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أن ٧١,٥% من العينة عكست استجاباتهم توجهاً ايجابياً بشأن المسؤولية الاجتماعية، وفروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية، والفروق لصالح الإناث، كما لا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسؤولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية، كما أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط طردي موجب بين قيمة الحرية وقيمة المسؤولية الاجتماعية، فكلما ارتفع الإيمان بأهمية الحرية ارتفع الإحساس بالمسؤولية. (مشرف، ٢٠٠٩، ١٧٤).

٢-دراسة العمري (٢٠٠٧): السعودية

عنوان الدراسة: " الأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع) في ضوء زمن الاستجابة وعدد الأخطاء والمسؤولية الاجتماعية، ودراسة الفروق بين الطالبات المترويات والطالبات المندفعات من عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية، ودراسة الفروق بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي في كل من الأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع) والمسؤولية الاجتماعية.

عينة الدراسة: طالبات كلية البنات بجدة بقسميها العلمي والأدبي المستوى الثاني والثالث والرابع ومن تتراوح أعمارهن بين ١٩ - ٢٧ سنة.

أدوات الدراسة وقد تم تطبيق مقياس تزاوج الأشكال المألوفة الفرماوي (١٩٨٥) لقياس الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) ومقياس المسؤولية الاجتماعية عثمان (١٩٧٣) للكبار.

أهم نتائج الدراسة: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) في ضوء زمن الاستجابة وعدد الأخطاء والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في المسؤولية الاجتماعية حسب متغيرات (الأسلوب المعرفي، الاختصاص الدراسي، العمر، الحالة الاجتماعية)، ودراسة الفروق في كل من الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) والمسؤولية الاجتماعية نتيجة لاختلاف العمر الزمني والحالة الاجتماعية.

٣-دراسة فحجان (٢٠١٠) فلسطين

عنوان الدراسة: " التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى مدرسي التربية الخاصة".

أهداف الدراسة: التعرف على التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى مدرسي التربية الخاصة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات ومدى علاقة التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية بمرونة الأنا.

عينة الدراسة: شملت العينة (٢٨٧) مدرساً ومدرسة من مدرسي التربية الخاصة في غزة.

أدوات الدراسة: مقياس التوافق المهني ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مرونة الأنا وهذه المقاييس من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة طردية قوية بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا.

٤-دراسة نظمي (٢٠١٢) الأردن

عنوان الدراسة: " المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديمي علم النفس".

أهداف الدراسة: التعرف إلى أي حد يوفر تعليمنا العالي العربي قدرات التطبيق الأصل للمعرفة بعد استيعابها، والتعرف إلى انتشار ودافعية المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديمي علم النفس.

عينة الدراسة: (٤٠) أكاديمياً عراقياً متخصصاً بعلم النفس من حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير اختيروا من جامعات عراقية عديدة.

أدوات الدراسة: مقياسين أحدهما لقياس سلوك المسؤولية الاجتماعية والآخر لقياس دافعية المسؤولية الاجتماعية، يتألف كل منهما من (٣٧) فقرة، جرى التحقق من صدقهما العملي وثباتهما.

أهم نتائج الدراسة: إن سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأكاديميين النفسانيين في العراق يعدّ متدنياً، وتبلغ نسبة انتشاره (١٥%)، وبالمقابل فإن دافعية المسؤولية الاجتماعية لديهم تعدّ مرتفعة، وتبلغ نسبة انتشارها (٨٠%). أيضاً أن الجزء الأكبر من سلوك المسؤولية الاجتماعية يقوم على أساس ذاتي، فيما الجزء الأقل منه تحفزه مؤسسات الدولة والمجتمع. وتوجد أرجحية واضحة للتوجه النظري الأكاديمي على التوجه العملي التطبيقي في ميدان الممارسة الفعلية لسلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأكاديمي النفسي العراقي.

٥-دراسة الخليل (٢٠١١) سورية

عنوان الدراسة: " قوة الأنا وعلاقتها باتخاذ القرار".

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين قوة الأنا واتخاذ القرار لدى عينة من مديري القطاعات العام والخاص والمشارك في المؤسسات والشركات التابعة لوزارة الصناعة في محافظة دمشق.

عينة الدراسة: شملت العينة (٢٩٩) مديراً ومديرة، منهم (١٧٩) مديراً، و(١٢٠) مديرة.

أدوات الدراسة: مقياس قوة الأنا لبارون ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث للتوصل إلى النتائج.

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

على كل من أبعاد (الاتجاهات الدينية، الوضع الخلقي، الوظائف الجسمية)، بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس قوة الأنا تبعاً لمتغير الجنس، وظهرت فروق دالة في أبعاد: (الكفايات الشخصية، الضعف والعزلة، الإحساس بالواقع، قلق الطفولة، والأنا العام) لصالح الإناث.

٦-دراسة الحياي وصباح (٢٠١١) العراق

عنوان الدراسة: "السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي المرحلة الإعدادية"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى درجة كل من السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية، وإلى التعرف على الفروق في كل من السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية، والتعرف إلى العلاقة بين السيطرة وقوة الأنا.

عينة الدراسة: شملت العينة (٢٥٦) مدرس ومدرسة لمدارس الإعدادية والثانوية.

أدوات الدراسة: مقياس السيطرة ومقياس قوة الأنا وهما من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن مستوى السيطرة وقوة الأنا كان عالياً لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في السيطرة وقوة الأنا بين مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية.

٧-دراسة الزبون (٢٠١٢) الأردن

عنوان الدراسة: "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، وهي: كلية عجلون الجامعية، وكلية الحصن الجامعية، وكلية إربد الجامعية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالباً وطالبة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١١/٢٠١٠ من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، وهي: كلية عجلون الجامعية، وكلية الحصن الجامعية، وكلية إربد الجامعية.

أدوات الدراسة: تم تطوير استبانتيين من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، والمستوى الدراسي بين درجات التزام طلاب جامعة البلقاء التطبيقية للمسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الكلية والتخصص.

٨-دراسة أبو شامة (٢٠١٢) مصر

عنوان الدراسة: " قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة " .

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين قوة الأنا وأساليب تعزيزها وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة، وتوضيح الفروق بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة فيما يتصل بقوة الأنا وأساليب مواجهة أحداث.

عينة الدراسة: شملت العينة (١٠٠) امرأة مقسمة إلى (٥٠) امرأة عاملة و(٥٠) امرأة غير عاملة.

أدوات الدراسة: مقياس قوة الأنا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. إعداد محمد شحاتة ربيع، ومقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة الحياة الضاغطة إعداد علي عبد السلام علي.

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرأة العاملة والمرأة غير العاملة على مقياس قوة الأنا لصالح المرأة العاملة، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين مقياس قوة الأنا ومقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة.

٩-دراسة عرفة (٢٠١٤) فلسطين

عنوان الدراسة: "قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات".

أهداف الدراسة: التعرف إلى على طبيعة العلاقة القائمة بين قوة الأنا والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في مستوى قوة الأنا تعزى إلى المتغيرات التالية (الجنس، مستوى التحصيل الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين).

عينة الدراسة: شملت العينة (٤٧٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة، وقد تم استخدام أداتين من إعداد الباحثة وهما استبانة قوة الأنا واستبانة القدرة على حل المشكلات.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من استبانة (قوة الأنا) واستبانة القدرة على حل المشكلات، وكلاهما من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة طردية دالة احصائياً بين مستوى قوة الأنا ومستوى القدرة على حل المشكلات لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى قوة الأنا تعزى لمتغيرات الجنس والتحصيل الأكاديمي والمستوى التعليمي للوالدين.

١٠-دراسة الشمري (٢٠١٤) السعودية

عنوان الدراسة: "المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي".

أهداف الدراسة: تحديد التزام المسؤولية الاجتماعية ودرجة الوعي الوقائي الاجتماعي لدى كل من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التزام المسؤولية الاجتماعية لدى كل من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية ودرجة الوعي الوقائي الاجتماعي بالإضافة إلى تحديد إذا ما كان هناك فروق في التزام المسؤولية الاجتماعية ودرجة الوعي الوقائي الاجتماعي لدى كل من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية وفقاً لمتغيرات (العمر، التخصص، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل الشهري للأسرة، نوع التعليم).

عينة الدراسة: تكونت من (٨٣٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية.

أدوات الدراسة: مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الحارثي (١٤١٦هـ) ومقياس الوعي الوقائي الاجتماعي من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية كان متوفرًا بدرجة عالية، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين المسؤولية الاجتماعية ودرجة الوعي الوقائي الاجتماعي لدى كل من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوطنية، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التكوين المعرفي والمظاهر الإيجابية في الوعي الوقائي فكلما زاد التكوين المعرفي زادت المظاهر الإيجابية، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

١١-دراسة صمادي والبقعاوي ٢٠١٥ (السعودية)

عنوان الدراسة: الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن.

عينة الدراسة: شارك في الدراسة 1026 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الشرعي والطبيعي بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل.

أدوات الدراسة: النسخة المختصرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية الحارثي (١٩٩٥)

أهم نتائج الدراسة: كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط . كما كشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري أكثر من (١٠٠١ ريال) مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ذلك، ولصالح من تراوح دخل أسرهم (٥٠٠١-١٠٠٠٠ ريال) مقارنة مع من كان دخل أسرهم أقل من ذلك. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً

وجامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائياً فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهماتهم جامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهماتهم متوسطاً وثانوياً. ووجود فرق دال احصائياً لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

١٢ - دراسة بلبكاي (٢٠١٥) الجزائر

عنوان الدراسة: "مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) أستاذاً وأستاذة.

أدوات الدراسة: مقياس مفهوم المواطنة العزاوي (٢٠١١)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية للكبار عثمان (١٩٨٣).

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومفهوم المواطنة ومفهوم الهوية ومفهوم الانتماء ومفهوم المشاركة السياسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي. ولا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بمفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

١٣ - دراسة يوسف (٢٠١٦) سورية

عنوان الدراسة: فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى فاعلية الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. وقياس الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات ومقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص الدراسي الجامعي، المستوى التعليمي للوالدين، الترتيب الولادي).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (1518) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: مقياس فاعلية الذات (من إعداد الباحثة) ويضم (36) بنداً موزعة على الأبعاد الآتية: (المبادرة، المجهود، المثابرة، قدرة الفعالية) ومقياس المسؤولية الاجتماعية (من إعداد الباحثة)، ويضم (60) بنداً موزعة على الأبعاد الآتية: (المسؤولية الشخصية، المسؤولية

الوطنية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية تجاه الجامعة، المسؤولية الأخلاقية، مسؤولية المشاركة السياسية).

أهم نتائج الدراسة:

مستوى متوسط لمستوى الفاعلية الذاتية والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والمسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي الجامعي، والمستوى التعليمي للوالدين، والترتيب الولادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

الدراسات الأجنبية

١-دراسة هوبكينز Hopkins (٢٠٠٠) الولايات المتحدة الأمريكية

عنوان الدراسة:

Effects of short-term service ministry trips on the development of social responsibility in college students.

"أثر رحلات وزارة الخدمة قصيرة المدى على تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الكليات".

أهداف الدراسة: التحقق من أثر رحلات وزارة الخدمة في تطوير المسؤولية الاجتماعية.

عينة الدراسة: وقد كانت عينة الدراسة من طلاب جامعة كويكر Quaker الصغيرة للفنون الليبرالية، (٥٠ طالبة، ١٤ طالباً) وهم الذين اشتركوا في خمس رحلات مختلفة لوزارة الخدمة قصيرة المدى كمجموعة وزارة الخدمة، بينما خدمة الطلبة (٢٣ طالبة، ١٣ طالب) في فصل علم النفس كمجموعة ضابطة.

أدوات الدراسة: ثلاثة تنفيذات لقائمة المسؤولية الاجتماعية العلمية (ستاريت ١٩٩٦

Stareet).

أهم نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أن الطلاب الذين اشتركوا في رحلات وزارة الخدمة أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية في نهاية الرحلة من طلاب المجموعة الضابطة.

٢-دراسة كينمير Kennemer (٢٠٠٢) الولايات المتحدة الأمريكية

عنوان الدراسة:

Factors predicating social responsibility in college students.

"العوامل التي تتنبأ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (٣١ طالباً و ٦٩ طالبة) ممن ينتمون إلى الجامعة.

أدوات الدراسة: في مقياس المسؤولية الاجتماعية العالمي المبتكر (GSRI) من إعداد ستاريت (Starret,1996) ويتفرع من هذا المقياس: مقياس المسؤولية الاجتماعية العالمي (GSRS)، مقياس المسؤولية نحو الأشخاص (RPS)، ومقياس المحافظة (SCS).

أهم نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلاب في مقياس المسؤولية العالمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مقياس المسؤولية الاجتماعية نحو الأشخاص. (العمرى، ٢٠٠٧: ٧٧).

٣-دراسة أنتوناروس وآخرون Antonaros & others (٢٠٠٨) الولايات المتحدة الأمريكية

عنوان الدراسة:

Should Colleges Focus More on Personal and Social Responsibility?.

"هل يجب على الكليات التركيز أكثر على المسؤولية الشخصية والاجتماعية؟".

هدف الدراسة: دراسة مسحية للتعرف على آراء الطلاب والمدرسين في الكليات لتفعيل المسؤولية الاجتماعية ولمساعدة حرم الجامعة في خلق بيئة تعليمية تساعد الطلبة على التميز في مواهبهم وأخذ المسؤولية على محمل الجد والجودة في أعمالهم.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (٢٣٠٠٠) طالباً غير متخرج و (٩٠٠٠) حرم محترف (كليات، ادارات أكاديمية، موظفي شؤون الطلاب).

أدوات الدراسة: قائمة المسؤولية الشخصية والاجتماعية المؤسسية من إعداد (Ruff ،Hersh ،Knefelkamp ٢٠٠٦).

أهم نتائج الدراسة: يُعتقد أفراد العينة أن المسؤولية الشخصية والاجتماعية يجب أن تتال المزيد من التركيز في جامعاتهم أو كلياتهم كما أشارت الدراسة إلى أن جميع المجموعات المسحية قررت أن حرم الجامعات لديهم لم تركز كفاية على مسائل المسؤولية الاجتماعية والشخصية.

٤-دراسة شيفرد و ايدلمان Edelman &Shepherd (٢٠٠٩) المملكة المتحدة

عنوان الدراسة:

The interrelationship of social anxiety with anxiety, depression, locus of control, ways of coping and ego strength amongst university students.

"العلاقة المتبادلة للقلق الاجتماعي مع القلق، الاكتئاب، مركز الضبط، أساليب المواجهة، وقوة الأنا بين طلاب الجامعة".

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة المتبادلة بين القلق الاجتماعي والمواجهة ومركز الضبط وقوة الأنا على عينة من طلبة الجامعة.

عينة الدراسة: شملت العينة ١٤١ طالباً وطالبة من جامعة لندن (٣١) ذكور و (١١٠) إناث.

أدوات الدراسة: مقياس مركز الضبط (ليفينسون ١٩٨١) ومقياس قوة الأنا (بارون ١٩٥٣) ومقياس المستشفى للقلق والاكتئاب (HADS) (زيغموند وسنيش ١٩٨٣) ومقياس أساليب المواجهة (فولكمان ولازاروس ١٩٨٣).

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية دالة بين قوة الأنا ومركز الضبط الخارجي وعلاقة إيجابية بين قوة الأنا وأساليب المواجهة العاطفية وعلاقة دالة بين القلق الاجتماعي وقوة الأنا المنخفضة.

٥-دراسة كوسم Kusum (٢٠١١) الهند

عنوان الدراسة:

"Effect of organizational role stress, Ego strength and Self-actualization on burnout among secondary school teachers".

"أثر ضغط الدور التنظيمي وقوة الأنا وتحقيق الذات على الاحتراق النفسي لدى مدرسي المدارس الثانوية".

أهداف الدراسة: دراسة ضغط الدور التنظيمي وقوة الأنا ومستوى الاحتراق وتحقيق الذات بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين أبعاد الاحتراق وكل من ضغط الدور التنظيمي وقوة الأنا وتحقيق الذات بالإضافة إلى التعرف على الفروق حسب متغيرات الجنس والعمر.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (٣٢٠) مدرساً من مدرسي المدارس الحكومية في نيودلهي موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث ١٦٠ مدرس و ١٦٠ مدرسة.

أدوات الدراسة: قائمة ماسلاش للاحتراق (MBI) ل (جاكسون وماسلاش)، مقياس ضغط الدور التنظيمي ل (باريك)، مقياس (ك. حسن) لقوة الأنا، قائمة تحقيق الذات ل (شارما).

أهم نتائج الدراسة: معظم مدرسي المدارس الثانوية يعانون من مستوى متوسط من الاحتراق، كما يعانون من ضغط غموض الدور وصراع توقع الدور، وهناك مستوى مرتفع من قوة الأنا لدى الذكور أكثر من الإناث والأكبر سناً أكثر من الشباب، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين بعدي الانهاك العاطفي وسلب الشخصية من جهة وضغط الدور التنظيمي من جهة أخرى، وتوجد علاقة سلبية دالة بين قوة الأنا وبعد الانهاك العاطفي وأخرى إيجابية بين قوة الأنا وبعد الإنجاز الشخصي يوجد ارتباط إيجابي دال بين تحقيق الذات وبعد الإنجاز الشخصي دالة بين الاحتراق وتحقيق الذات.

٦-دراسة ميشرا MISHRA (٢٠١٣) الهند

عنوان الدراسة:

A study of self-concept in relation to ego -strength of sighted and visually impaired students.

"دراسة علاقة مفهوم الذات بقوة الأنا لدى الطلاب المبصرين وضعاف البصر"

أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين مفهوم الذات وقوة الأنا لدى الطلاب المبصرين وضعاف البصر، تعرف الفروق بين الطلاب المبصرين وضعاف البصر في مفهوم الذات وقوة الأنا.

عينة الدراسة: شملت العينة ٨٠ طالباً (٤٠) مبصرين و (٤٠) من ضعاف البصر.

أدوات الدراسة: مقياس مفهوم الذات للأطفال ومقياس قوة الأنا.

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة إيجابية بين قوة الأنا والتكيف، كما توجد فروق دالة بين الطلاب المبصرين وضعاف البصر في قوة الأنا لصالح المبصرين.

٧- دراسة شايجان وآخرون Rajeswari K, Jabari, Sheykhjan (٢٠١٤)

ايران

عنوان الدراسة:

Emotional intelligence and social responsibility of boy students in middle school.

"الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس المتوسطة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس المتوسطة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة عينة عشوائية مؤلفة من (١٠٠) طالبة يدرسون في مدينة ميندواب الإيرانية.

أدوات الدراسة: استبانة بارون Bar-On للذكاء العاطفي (١٩٩٧).

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس المتوسطة كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات البين شخصية والمسؤولية الاجتماعية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تهدف إلى التعرف على العلاقة بين قوة الأنا (المتغير النفسي) والمسؤولية الاجتماعية (المتغير الاجتماعي) حيث لم تتناول أي من الدراسات السابقة العلاقة بين هذين المتغيرين معاً. فجاءت الدراسة الحالية لتكمل البحث في العلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية، في حين أن أغلب الدراسات السابقة تناولت البحث بين المتغير النفسي (كالتكيف والتوافق النفسي، وتقدير الذات والجمود والانبساطية والعصابية والاحترق النفسي، ومفهوم الذات) من جهة، والمتغير المعرفي (كالتفكير الأخلاقي، ومستوى الذكاء، والأسلوب المعرفي التروي /الاندفاع، واتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات) من جهة أخرى. كما أن الدراسة الحالية جاءت للتعرف على الفروق الفردية في الصفات النفسية والاجتماعية، حسب المتغيرات الديموغرافية الواردة (الجنس، العمر، والخبرة)، حيث تناولت معظم الدراسات متغيري الجنس والعمر، بينما لم تتناول أي منها متغير الخبرة بالبحث والدراسة، فجاءت الدراسة الحالية وتناولت أثر الخبرة على كل من المتغيرين لدى المدرسين، وكإضافة إلى مكتبة البحث العلمي.

كما أن الدراسة الحالية تستهدف فئة المدرسين الذي لم تتناوله أي من دراسات السابقة - على حد علم الباحث - في المجتمع السوري، أما في المجتمع العربي فقد تناولت دراسة (فحجان) مدرسي التربية الخاصة فقط، ودراسة (كوسم) في الهند . وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الإطار النظري وتعديل المقاييس.

الفصل الرابع

منهج البحث

منهج البحث

متغيرات البحث

مجتمع البحث وعينته

حدود البحث:

أدوات البحث:

أ- مقياس قوة الأنا

ب- مقياس المسؤولية الاجتماعية

إجراءات التطبيق

الصعوبات التي واجهت الباحث

القوانين الإحصائية المستخدمة بالدراسة

منهج البحث

في سبيل التحقق من أهداف البحث ودراسة العلاقة بين متغيراته اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعنى بوصف ما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ومن ثم تحليلها وتفسيرها و"الأسلوب الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، ٢٠٠٧، ٣٢٤).

متغيرات البحث

المتغيرات التابعة والمستقلة وتضم:

- قوة الأنا.

- المسؤولية الاجتماعية.

المتغيرات التصنيفية وتضم:

- متغير الجنس: ذكور وإناث.

- متغير العمر: من ٢٥ سنة إلى ٣٩ سنة / من ٤٠ سنة فما فوق.

- متغير الخبرة التعليمية: ١٠ سنوات وأقل / ١٠ سنوات فما فوق

مجتمع البحث

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من المدرسين التابعين لمديرية التربية في محافظة دمشق، من المدارس التابعة لوزارة التربية في المحافظة. وقد بلغ عدد أفراد المجتمع ٧٣١٠ مدرس في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢، وفقاً لآخر إحصائية متوافرة لدى مديرية التربية في المحافظة حيث لم يتوفر أي إحصائية لدى المديرية بعد هذا التاريخ.

عينة البحث

تم تطبيق أدوات البحث على عينة عشوائية سحبت بالطريقة العشوائية الطبقية، " وفيها يقسم المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء وهذه العينة تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته" (إبراهيم، ٢٠٠١، ١٦٢). حيث تم تقسيم المحافظة حسب تقسيم مديرية التربية إلى أربعة قطاعات على أساس الاتجاهات (شمالي، شرقي، جنوبي، غربي) وتم اختيار أربع مدارس من كل قطاع بطريقة القرعة حيث بلغ عدد المدارس (١٦) مدرسة ووقعت القرعة على مدارس (نبيل يونس، ابن العميد، ١٧ نيسان، جودت الهاشمي) من القطاع الشمالي، وعلى مدارس (سجيع هيفا، محمود شحادة خليل، محمد صلاح الدين الهبج، أحمد اسكندر) من القطاع الغربي، وعلى مدارس (بهجت البيطار، فايز منصور، حسن الخراط، علي خروف) من القطاع الجنوبي، وعلى مدارس (زكي الأرسوزي، عبد الرحمن الشهبندر، بور سعيد، دمشق العربية) من القطاع الشرقي، وتم اختيار المدرسين في المدارس بفترة سحب مقدارها ٢/١ بسبب قلة عدد المدرسين في كل مدرسة وبلغت العينة ٣٧٠ مدرّس ومدرّسة، بنسبة ٥ % من مدرسي المدارس الثانوية في محافظة دمشق، من المناطق الآمنة (المهاجرين، ركن الدين، المزة، القنوات، الصالحية) بسبب الظروف الأمنية، وتم اختيار المدرسين لأنهم العماد الذي يبني أفراد المجتمع وكونهم القوة المؤثرة والفاعلة بشكل كبير في تبني الأفراد المستقبليين للكثير الأفكار والمفاهيم.

وتتألف العينة من (١٧٦) مدرّساً ذكراً بنسبة ٤٧,٥٦ % و (١٩٤) مدرسة إناث بنسبة ٥٣,٤٣ %، و (١٥٢) مدرس ومدرسة يتجاوز عمرهم الـ ٤٠ سنة بنسبة ٤١,٠٨ % و (٢١٨) مدرس ومدرسة عمرهم تحت الـ ٤٠ سنة بنسبة ٥٨,٩١ %، و (١٤٧) مدرس ومدرسة لديهم خبرة تعليمية فوق الـ ١٠ سنوات بنسبة ٣٩,٧٢ % و (٢٢٣) مدرس ومدرسة لديهم خبرة تعليمية تحت الـ ١٠ سنوات بنسبة ٦٠,٢٧ % والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث:

جدول (١) توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغيرات الدراسية		العدد		النسبة المئوية
الجنس	ذكور	176	ذكور	% 47.56
	إناث	194	إناث	% 53.43
العمر	فوق ٤٠ سنة	152	فوق ٤٠ سنة	%41.08
	تحت ٤٠ سنة	218	تحت ٤٠ سنة	%58.91
الخبرة التعليمية	أكثر من ١٠ سنوات	147	أكثر من ١٠ سنوات	%39.72
	أقل من ١٠ سنوات	223	أقل من ١٠ سنوات	%60.27
المجموع		370		%100

حدود البحث:

- الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق هذا البحث في عام ٢٠١٤/٢٠١٥ في محافظة دمشق على عينة من المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية.

- الحدود البشرية: عينة من المدرسين في المدارس الثانوية التي سحبت بطريقة عشوائية طبقية على أساس القرعة في محافظة دمشق.

- الحدود العلمية: قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية

أدوات البحث:

في سبيل التحقق من صحة فرضيات البحث وتحقيق أهدافه تم استخدام الأدوات التالية:

أ- مقياس قوة الأنا:

قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات والمقاييس ذات العلاقة كمقياس بارون الذي ترجمه للعربية (كفاي، ١٩٨٢)، والمقياس مقتبس من اختبار من مجموع الفقرات البالغ عددها (٥٦٦) فقرة، (MMPI) (مينيسوتا) المتعدد الأوجه للشخصية، ويتكون المقياس بصورته الأصلية

من (٦٤) فقرة باتجاه قوة الأنا؛ (٢٤) فقرة إيجابية و(٤٠) فقرة سلبية تشير الإجابة عنها "بلا" إلى اتجاه قوة الأنا. يقيس المقياس المجالات السبعة التالية، (الوظائف الجسمية، الوضع الخلقي، الإحساس بالواقع، الكفاية الشخصية، الاتجاهات الدينية، الضعف والعزلة، الفوبيا وقلق الطفولة). (كفاي، ١٩٨٢) أما بالنسبة لمفتاح التصحيح تم صوغ الإجابة على عبارات المقياس وفق التدرج الخماسي، (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً). وبما أن المقياس يحتوي على عبارات سلبية وعبارات إيجابية، فإن تصحيحه يكون على النحو التالي: العبارات الإيجابية: (٩ ١٠ ١٥ ١٧ ١٩ ٢٠ ٣١ ٣٢ ٣٦ ٣٨ ٤٢ ٤٣ ٤٥ ٤٦ ٤٨ ٤٩ ٥١ ٥٣ ٥٤ ٥٦ ٦٠ ٦٢ ٦٣ ٦٤) ويكون تصحيحها: (أبداً = ٥، نادراً = ٤، أحياناً = ٣، غالباً = ٢، دائماً = ١) أما العبارات السلبية: (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٦ ١٨ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٧ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٤ ٤٧ ٥٠ ٥٢ ٥٥ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦١) ويكون تصحيحها بعكس العبارات الإيجابية أي: (أبداً = ١، نادراً = ٢، أحياناً = ٣، غالباً = ٤، دائماً = ٥) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قوة الأنا لدى الفرد حيث تبلغ أعلى درجة ينالها المفحوص على المقياس تبلغ ٣٢٠ درجات أما أدنى درجة ينالها الفرد على المقياس تبلغ ٦٤ درجة والدرجة المتوسطة تبلغ ١٩٢ درجة.

مؤشرات صدق وثبات مقياس قوة الأنا:

تم حساب معاملات الصدق والثبات بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من ٥٠ مدرساً ومدرسة من خارج عينة البحث الأساسية وتم اجراء بعض التعديلات على عبارات المقياس وتم حذف عبارتين، بسبب انخفاض مؤشرات الصدق الثبات فيهما، وتعديل الخيارات لتصبح ٤ بدائل بدلاً من ٥، لأن الإجابة بـ (أحياناً) تجعل المفحوصين يعطون إجابات حيادية؛ كما أشار أعضاء لجنة تحكيم الأداة، فأصبحت البدائل (أبداً، نادراً، غالباً، دائماً)، وبما أن المقياس يحتوي على عبارات سلبية وعبارات إيجابية، فإن تصحيحه يكون على النحو التالي: العبارات الإيجابية: (٩ ١٠ ١٥ ١٧ ١٩ ٢٠ ٣١ ٣٢ ٣٦ ٣٨ ٤٢ ٤٣ ٤٥ ٤٦ ٤٨ ٤٩ ٥١ ٥٣ ٥٤ ٥٦ ٦٠ ٦٢) ويكون تصحيحها: (أبداً = ٤، نادراً = ٣، غالباً = ٢، دائماً = ١)، أما العبارات السلبية: (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٦ ١٨ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٧ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٤ ٤٧ ٥٠ ٥٢ ٥٥ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦١) ويكون تصحيحها بعكس

العبارات الإيجابية أي: (أبدأ = ١، نادراً = ٢، غالباً = ٣، دائماً = ٤)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قوة الأنا لدى الفرد حيث تبلغ أعلى درجة ينالها المفحوص على المقياس تبلغ ٢٤٨ درجة أما أدنى درجة ينالها الفرد على المقياس تبلغ ٦٢ درجة وتحسب الدرجة المتوسطة بعد حذف البديل (أحياناً) بأعلى درجة زائد أدنى درجة وتقسم على ٢ وكانت نتائج الصدق والثبات على النحو التالي:

أ-الصدق: تم حساب الصدق بالطرق التالية:

(١) **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على لجنة من المحكمين أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية من أقسام علم النفس والقياس والتقويم النفسي والإرشاد النفسي وبعد الاطلاع على البنود أجمع المحكمون على صحتها وملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه.

(٢) **صدق البناء الداخلي (النبوي):** تم استخراج صدق البناء الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية.

جدول (٢) معامل الارتباط بين كل بند من بنود مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.970	14	.646	27	.446(*)	40	.890(**)	53	.602
2	.932	15	.594	28	.630(**)	41	.446(*)	54	.751
3	.451(*)	16	.871	29	.717(**)	42	.593(**)	55	.413(*)
4	.532	17	.639	30	.890(**)	43	.606(**)	56	.922
5	.551(**)	18	.705(**)	31	.616(**)	44	.600(**)	57	.795(**)
6	.631	19	.632(*)	32	.512(**)	45	.590(**)	58	.594(*)

7	.641	20	.725(**)	33	.572(**)	46	.821(**)	59	.417(*)
8	.891	21	.805(**)	34	.797	47	.484(*)	60	.725(**)
9	.426(*)	22	.712(**)	35	.828(**)	48	.803	61	.825(**)
10	.541(**)	23	.799	36	.635(**)	49	.566(**)	62	.788
11	.723	24	.830	37	.446(*)	50	.487(*)		
12	.438(*)	25	.485(**)	38	.630(**)	51	.669		
13	.602	26	.860	39	.717(**)	52	.675(*)		

نلاحظ من الجدول أن معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية تتراوح بين الجيدة إلى الممتازة وبمستوى دلالة عند ٠,٠٥% و ٠,٠١% مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بالصدق البنوي والبنود مناسبة لما أعدت لأجله.

٣) الصدق الطرقي: تم استخراج الصدق الطرقي للمقياس بعد تقسيمه إلى ثلاثة أثلاث ومن ثم حساب الفروق بين متوسط درجات الأفراد على الثلث الأول من المقياس ومتوسط درجاتهم على الثلث الثالث فبلغت قيمة (T-test) على الاختبار (0.00) مما يشير إلى وجود فروق دالة وبالتالي المقياس يتمتع بالصدق الطرقي.

ب-الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية:

١-ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا -كرونباخ لمقياس قوة الأنا، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩١ وهو معامل مرتفع ودال مما يدل على ثبات المقياس.

٢-الثبات بالتجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان براون وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٢ وتم حساب الثبات بطريقة جوتمان وبلغ (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد. وهو معامل مرتفع ودال مما يدل على ثباته.

٣-الثبات بالإعادة: تم تطبيق المقياس لمرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره ٢١ يوم على عينة من ٣٠ مدرس ومدرسة من مدرسي العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ وهم من خارج عينة البحث الأساسية وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المدرسين على المقياس في التطبيقين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس قوة الأنا

ثبات التجزئة النصفية	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ
سبيرمان	٠,٨٥٥(**)	٠,٩١
جوتمان		

ب- مقياس المسؤولية الاجتماعية:

من إعداد (مشرف ٢٠٠٩) وتم إجراء دراسة سيكومترية ليناسب البيئة السورية، يتألف المقياس من (٥٩) عبارة تتوزع على أربعة أبعاد وهي: بعد المسؤولية الشخصية أو الذاتية (٩ عبارات) ويشمل العبارات من (١-٩)، بعد المسؤولية الجماعية (٢٢ عبارة) ويشمل العبارات من (١٠-٣١)، بعد المسؤولية الأخلاقية والدينية (١٤ عبارة) ويشمل العبارات من (٣٢ - ٤٥)، بعد المسؤولية الوطنية (١٤ عبارة) ويشمل العبارات من (٤٦-٥٩). وبالنسبة لمفتاح التصحيح فقد حددت الباحثة طريقة الاستجابة وفقاً لمدرج ليكرت الموسع، حيث يختار الطالب واحدة من الاستجابات الخمس التالية: موافق بشدة: وتعطى درجة ٥ / موافق: وتعطى درجة ٤ / محايد: وتعطى درجة ٣ / معارض: وتعطى درجة ٢ / معارض بشدة: وتعطى درجة ١، ويحتوي المقياس على تسع فقرات سالبة هي: (٥٦، ٥١، ٤٨، ٤٥، ٤٢، ٢٩، ١٥، ٧، ٥) والتي يكون تصحيحها بالعكس. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد حيث تبلغ أعلى درجة ينالها المفحوص على المقياس ٢٩٥ درجة أما أدنى درجة ينالها الفرد على المقياس تبلغ ٥٩ درجة والدرجة المتوسطة تبلغ ١٧٧ درجة.

صدق وثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

للتأكد من صلاحية المقياس للبيئة السورية تم حساب معاملات الصدق والثبات بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من ٤٠ مدرس ومدرسة من خارج عينة البحث الأساسية وكانت نتائج الصدق والثبات على النحو التالي:

أ-الصدق: تم حساب الصدق بالطرق التالية:

(١) **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على لجنة من المحكمين أعضاء الهيئة التدريسية بقسمي علم النفس والتقويم والقياس النفسي وبعد الاطلاع على البنود أجمع المحكمون على ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله بعد القيام بالتعديلات المطلوبة من قبل اللجنة.

(٢) **صدق البناء الداخلي (البنوي):** تم استخراج صدق البناء الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية.

جدول (٤) معامل الارتباط بين كل بند من بنود مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.701	13	.617(**)	25	.791(**)	37	.424(*)	49	.449(**)
2	.451(*)	14	.646(*)	26	.860	38	.679(**)	50	.802(*)
3	.611(*)	15	.592(**)	27	.583(**)	39	.691(**)	51	.365(*)
4	.569(**)	16	.590	28	.561(**)	40	.630(**)	52	.820
5	.681(**)	17	.742	29	.820	41	.431(*)	53	.400(*)
6	.600	18	.390(**)	30	.860	42	.543(**)	54	.327(**)
7	.812(**)	19	.614(*)	31	.318(**)	43	.442(**)	55	.800(*)

8	.420	20	.708(**)	32	.800	44	.917(*)	56	.722(*)
9	.629(**)	21	.671(**)	33	.437(**)	45	.631(**)	57	.701(*)
10	.386(**)	22	.487(**)	34	.656(**)	46	.434(**)	58	.470(*)
11	.725	23	.711	35	.721(*)	47	.484(*)	59	.417(*)
12	.417(*)	24	.681	36	.625(*)	48	.803		

نلاحظ من الجدول أن معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية تتراوح بين الجيدة إلى الممتازة وبمستوى دلالة عند ٠,٠٥% و ٠,٠١% مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بالصدق البنوي والبنود مناسبة لما أعدت لأجله.

(٣) الصدق الطرفي: تم استخراج الصدق الطرفي للمقياس بعد تقسيمه إلى ثلاثة أثلاث ومن ثم حساب الفروق بين متوسط درجات الأفراد على الثلث الأول من المقياس ومتوسط درجاتهم على الثلث الثالث فبلغت قيمة (T-test) على الاختبار (0.001) مما يشير إلى وجود فروق دالة وبالتالي المقياس يتمتع بالصدق الطرفي.

ب-الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية:

(١) ثبات الاتساق بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا -كروناخ لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد وهو معامل مرتفع ودال مما يدل على ثبات المقياس.

(٢) الثبات بالتجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان براون وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وتم حساب الثبات بطريقة جوتمان وبلغ (٠,٨٥) وهو معامل مرتفع ودال مما يدل على ثباته.

(٣) الثبات بالإعادة: تم تطبيق المقياس لمرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره ٢١ يوم على عينة من ٤٠ مدرس ومدرسة من خارج عينة البحث الأساسية من مدرسي العام الدراسي

٢٠١٤/٢٠١٥ وتم بلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس في التطبيقين (**٠,٧٣٧) والجدول التالي يبين معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

جدول (٥) معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية

ثبات التجزئة النصفية	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
سييرمان ٠,٨٨	(**٠,٧٣٧)	٠,٨١
جوتمان ٠,٨٥		

إجراءات التطبيق:

بعد الانتهاء من إعداد المقاييس وأخذ الموافقة من وزارة التربية لتسهيل مهمة التطبيق، تم سحب عينة الدراسة الأساسية من المجتمع الأصلي، حيث قام الباحث بالذهاب إلى عدد من المدارس العامة التابعة لوزارة التربية والتعليم، ثم تمت مقابلة المدرسين وقبل البدء بعملية التطبيق على أفراد العينة، كان الباحث يمهّد بمقدمة مختصرة ومفيدة، إذ تناولت الهدف من الدراسة وأهميتها، وكذلك ضرورة الإجابة عن كل بند من بنود المقياس بصدق وصراحة من أجل الحصول على الإجابات الموضوعية، وذلك بوضع إشارة (X) أمام واحد من الاحتمالات التي تتدرج في كل مقياس من المقاييس، وذلك بعد إيجاد جو من الثقة والطمأنينة. ثم قام الباحث بالاطلاع على السجلات والبيانات المدون فيها المعلومات اللازمة للدراسة، ونظراً لتوخي الصدق والدقة والموضوعية في الإجابة على المقاييس لم يطلب من المدرسين ذكر أسمائهم أو كتابتها عليها، وإنما قام الباحث بتقييم المقاييس وإعطائها أرقام متتابعة.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

واجه الباحث أثناء تطبيق أدوات الدراسة الصعوبات الآتية:

- عدم تقبل عدد من المدرسين فكرة تطبيق المقاييس عليهم، لعدم قناعتهم بجدوى الدراسة.
- إهمال بعض المدرسين لاستباناتهم سواء من حيث الإجابة أو نسيان الاستبانة.
- عدم تعاون بعض مدراء المدارس كما يجب.

القوانين الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

قام الباحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) الدراسة لملاءمتها لطبيعة وذلك من خلال العمليات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار ت ستيودنت (T-test).
- معامل ترابط بيرسون (Pearson).
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

الفصل الخامس

نتائج البحث ومقترحاته

أولاً: نتائج البحث

ثانياً: مقترحات الدراسة

أولاً: نتائج البحث

بما يتعلق بأسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مستوى قوة الأنا لدى أفراد عينة البحث؟

للتحقق من مستوى قوة الأنا لدى أفراد عينة البحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس قوة الأنا باستخدام اختبار (one sample t-test) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٦) فرق متوسط درجات الطلاب عن درجاتهم على مقياس قوة الأنا

المجال	متوسط العينة	الانحراف المعياري	العينة	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	فترة ثقة 95% الاختبار		النسبة المئوية لتوزيع الأفراد عن المتوسط	
قوة الأنا	211.24	13.24	370	81.106	0.000	الحد الأدنى	الحد الأعلى	فوق المتوسط	تحت المتوسط
						0.911	3.61	55.4	44.6

يتبين من الجدول أن (القيمة الاحتمالية) هي 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد فروق لصالح أفراد العينة ومنه نقرر أن مستوى قوة الأنا لدى أفراد عينة البحث مرتفع عن المتوسط الافتراضي (١٥٥) الذي تم تحديده بجمع أعلى قيمة على المقياس + أدنى قيمة على المقياس مقسمة على ٢، فالدرجة المنخفضة بين ٦٢ و ١٤٢ درجة والدرجة المتوسطة بين ١٤٣ و ١٦٨ درجة كون الانحراف المعياري ١٣,٢٤ والمرتفعة بين ١٦٩ و ٢٤٨ درجة، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة الحياني وصباح (٢٠١١) التي أشارت إلى أن مستوى قوة الأنا كان عالياً لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قوة الأنا لدى أفراد العينة، بأن أغلب أفراد العينة هم في مرحلة عمرية بين الشباب وأواسط العمر التي تكثر فيها المتطلبات والصراعات -التي تتعلق في مرحلة الشباب بإيجاد شريك الحياة وتحقيق الهوية- وتتعلق في

مرحلة أوسط العمر بالإنجاب والتربية والإنتاجية - فمطالب هذه تتحقق بفعل الإنجازات الشخصية التي قد حققوها، كالنجاح في الجامعة، وحل الصراعات الاجتماعية بفعل النضج والنمو، الأمر الذي يؤدي إلى الحيوية في مرحلة الشباب والتفاعل في مرحلة أوسط العمر، وحسب (اريكسون، ١٩٦٣) فإن الأفراد العاجزين عن تحقيق الإنجازات وحل مشكلات كل مرحلة بشكل سوي؛ يؤثر على التوافق مع البيئة النفسية والاجتماعية، وينعكس سلباً على قدرة الأفراد على التكيف والمواءمة، ومواجهة الضغوط والإحباطات اليومية، وعلى القدرة على اتخاذ قرار، فيما إذا كان يجب السماح بإشباع الحاجات، أو إرجاء هذا الإشباع إلى أحيان وظروف مواتية في العالم الخارجي، وضعف القدرة على إقامة علاقات تفاعلية سوية مع الآخرين، إضافة إلى أن حل الأفراد للمشكلات التي تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي حلاً غير فاعلة سلبية تضعف قوة الأنا لديهم، ويرى (كاتل) أن الشخص الذي يحصل على درجات مرتفعة في بعد قوة الأنا هادئ، صبور، مثابر، ويعتمد عليه" (كفاي، ١٩٨٢، ص. ٢٠١) وهذا ما يظهر عند الأفراد ذوي المستوى المرتفع من قوة الأنا.

السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث؟

للتحقق من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام اختبار (one sample t-test) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث المتوسط الفرضي للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٧) فرق متوسط درجات الطلاب عن درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية

النسبة المئوية لتوزيع الأفراد عن المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	القيمة المحسوبة (ت)	القيمة الاحتمالية	فترة ثقة 95% الاختبار	المجال
تحت المتوسط	46.2	17.82	202.71	27.742	0.000	الحد الأدنى	المسؤولية الاجتماعية
فوق المتوسط	53.8	17.82	202.71	27.742	0.000	الحد الأعلى	المسؤولية الاجتماعية

يتبين من الجدول أن (القيمة الاحتمالية) هي 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد فروق لصالح أفراد العينة، ومنه نقرر، إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث منخفض عن المتوسط الافتراضي (١٧٧)، ويمكن تفسير انخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية بسبب اضطراب المعيار الاجتماعي الذي يعين وجهة الأفراد، ويحدد قيمهم، وإليه يحتكمون، وبه يلتزمون، فعدم ثبات المعايير الاجتماعية حول ما هو مقبول ومرفوض يؤدي إلى عجز الفرد عن تحديد أدواره ومسؤولياته، فتتخفص ثقته بنفسه بفعل انخفاض العلاقات والإنجازات الشخصية والاجتماعية ويتمحور حول ذاته بدلاً من الجماعة، وهناك تكبيل الحريات وارتباك الاقتصاد وعبث السياسة كل هذه العوامل هي نتيجة الأزمة والحرب التي نتعرض لها، مما يؤدي إلى ضعف الارتباط العاطفي بالجماعة وعدم قدرة الفرد على فهم جماعته وعجزه عن تقبل أدواره الاجتماعية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نظمي (٢٠١٢) التي أشارت إلى إن سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأكاديميين النفسيين في العراق يعدّ متدنياً، وتبلغ نسبة انتشاره (١٥%) ودراسة أنتوناروس وآخرون Antonaros & others (٢٠٠٨) ولكنها تختلف مع دراسة الشمري (٢٠١٤) التي أشارت إلى درجة عالية من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة. ودراسة الرويشد (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن ٧١,٥% من العينة عكست استجاباتهم توجهاً ايجابياً بشأن المسؤولية الاجتماعية، ودراسة صمادي والبقاوي (٢٠١٥) التي أشارت إلى مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية، ودراسة (يوسف ٢٠١٦) التي أشارت إلى مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية.

فيما يتعلق بفرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية

المجال	معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة	الدالة
قوة الأنا/المسؤولية الاجتماعية	0.836(**)	370	0.000	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة احصائياً حيث بلغ معامل الارتباط (0.836(**)) أي كلما ازدادت درجات أفراد العينة على مقياس قوة الأنا ازدادت درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية، ويمكن تفسير هذا الارتباط من وجهة نظر بيلاك (Bellak) الذي أشار إلى أن قوة الأنا تتضمن مجموعة من الوظائف الشعورية التي يقوم بها الفرد في سبيل إشباع حاجاته وتكيفه ومنها تنظيم الدوافع والانفعالات والعلاقة مع الآخرين، وهذه الوظائف تتلاقى مع أول عناصر المسؤولية الاجتماعية "الاهتمام" الذي يشير إلى ارتباط الفرد العاطفي بالجماعة وحرصه على تماسكها وتحقيق أهدافها، ومن جهة أخرى نرى أن الشخص المتمتع بقوة أنا مرتفعة يتسم بالثبات الانفعالي والضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين وتلقي قبولهم والقدرة على إقامة علاقات تفاعلية سوية مع الآخرين الأمر الذي يرتبط بعنصر "الفهم" الذي يشير إلى فهم الفرد لجماعته والمغزى الاجتماعي لسلوكه وآثاره، وعنصر المشاركة الذي يشير إلى تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية في إشباع حاجات جماعته وحل مشكلاتها. وتتقارب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بلبكاوي ٢٠١٥) التي أشارت إلى علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الهوية لدى أساتذة التعليم الابتدائي الذي يعتبر نموه بشكل سليم من أهم عوامل قوة الأنا، وتتفق مع نتيجة دراسة (فحجان ٢٠٠٧) التي أشارت إلى علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا التي تعد أحد أشكال قوة الأنا.

ويتفرع عن الفرضية الأولى:

الفرضية آ: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الشخصية).

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الشخصية) ومقياس قوة الأنا والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الشخصية)

المجال	معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة	الدالة
قوة الأنا/ المسؤولية الشخصية	0.671(**)	370	0.000	دال

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة احصائياً حيث بلغ معامل الارتباط $0.671(**)$ أي كلما ازدادت درجات أفراد العينة على بعد المسؤولية الشخصية ازدادت درجاتهم على مقياس قوة الأنا، ويمكن تفسير هذا الارتباط بأن المسؤولية الشخصية تشير إلى صيانة النفس أي أن يصون الفرد نفسه وسمعته واسمه وهويته وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها وهذا يتشابه مع وظائف الأنا النفسية التي تحقق الاتزان النفسي للفرد وتساعد على مواجهة وتحمل إحباطات الحياة وضغوطها كما أنها تضطلع بتوجيه الأنشطة وجدولتها للدوافع تبعاً لأهميتها، وتعديل مستوى التطلع بما يتفق مع الإمكانيات الفعلية، والأنا في هذا كله تسعى أساساً إلى تحقيق الذات والإمكانيات. (مخير، ١٩٨٤، ٢٢١) بالإضافة إلى أن الفرد المتمتع بقوة الأنا ثابت انفعالياً، يستطيع الوصول إلى أهدافه الشخصية بدون صعوبات واضحة، ولا يقع فريسة للحيرة عند الاختيار، ويقرر شعوراً عاماً بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته، ولديه

القدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية" (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٤٩٨) أي أنه يحترم ذاته ويتحمل مسؤوليته أمام نفسه.

الفرضية ب: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الجماعية).

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الجماعية) ومقياس قوة الأنا والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الجماعية)

المجال	معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة	الدلالة
قوة الأنا/ المسؤولية الجماعية	0.727(**)	370	0.000	دال

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة احصائياً حيث بلغ معامل الارتباط $0.727(**)$ أي كلما ازدادت درجات أفراد العينة على بعد المسؤولية الجماعية ازدادت درجاتهم على مقياس قوة الأنا، ويمكن تفسير هذا الارتباط بأن المسؤولية الجماعية تشير إلى مسؤولية الفرد عن الجماعة المحيطة به والقريبة منه والتي تحدد له أدواره المطلوبة منه، سواء أكانت جماعة الأسرة أو جماعة الأقران اللتان تفرضان على الفرد مجموعة من الواجبات التي عليه أن يلتزم بأدائها والتي قد تشكّل نوعاً من الضغوط التي تكون ذات أثر أقل على الفرد المتمتع بقوة الأنا كونه يمتاز بالقدرة على معالجة الضغوط البيئية، الدافعية، والانفعالية والتي تعني الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين، استخدام المهارات والقدرات الموجودة لدى الشخص بأقصى طاقة ممكنة والواقعية في تحديد الأهداف، القدرة على العمل في إطار احترام الذات وفي حدود الأخلاق الاجتماعية والشخصية، والقدرة على التحكم في الذات والقدرة على إقامة علاقات تعاقلية

سوية مع الآخرين (عبد الوهاب، ٢٠٠٧، ٣). وبالتالي تتوافق قوة الأنا من حيث السمات المرتبطة بها مع احساس عالي لدى الفرد بالمسؤولية نحو جماعته القريبة.

الفرضية ج: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الاخلاقية).

جدول (١١) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الاخلاقية)

المجال	معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة	الدلالة
قوة الأنا/ المسؤولية الاخلاقية	0.719(**)	370	0.000	دال

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة احصائياً حيث بلغ معامل الارتباط 0.719(**) أي كلما ازدادت درجات أفراد العينة على بعد المسؤولية الأخلاقية ازدادت درجاتهم على مقياس قوة الأنا، ويمكن تفسير هذا الارتباط بأن المسؤولية الأخلاقية تشير إلى التزام الفرد بالمبادئ الأخلاقية والقيم والمعايير الاجتماعية والحرص على التصرف في إطارها التي لا يمكن للفرد أن يلتزم بها أمام المجتمع إن لم يلتزم بها أمام نفسه أولاً، فلا بد أن تتكون هذه الاخلاق والقيم في ذاته أولاً حتى تمتد وتتوسع إلى ان تشمل المحيط حول الفرد، وبالتالي كلما ازدادت قوة الأنا لدى الفرد بما تحتويه من سمات من الثقة بالنفس إلى التعاطف والتعامل الإيجابي مع الآخرين التجارب الاجتماعية الغنية والتي وإن احتوت على الفشل فإن مرونة الفرد المتمتع بقوة الأنا تساعد على الخروج من الأزمة والمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيتها محتاجة إلى قدر من مرونة الحدود في الشخصية مرونة الفهم والاختيار مرونة الإلزام والواجب مرونة الثقة والرجاء، إضافة إلى أن اضطراب الانتظامات الفردية والخلل في العمليات النفسية الفردية هما من سمات الأشخاص ذوي قوة الأنا المنخفضة وهما من أهم عوامل اعتلال المسؤولية الاجتماعية عموماً والتي تنعكس على كافة مجالات المسؤولية.

الفرضية د: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الوطنية).

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الوطنية)

المجال	معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة	الدلالة
قوة الأنا/ المسؤولية الوطنية	0.753(**)	370	0.000	دال

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة احصائياً حيث بلغ معامل الارتباط 0.753(**) أي كلما ازدادت درجات أفراد العينة على بعد المسؤولية الوطنية ازدادت درجاتهم على مقياس قوة الأنا، ويمكن تفسير هذا الارتباط بأن الأنا لدى الشخص الضعيف تتسم بالتوقعات الغير واقعية والتي ينقصها الفهم الكافي. كما يبدو له الواقع كبير للغاية ومخيف، لذلك يتجنب مواجهته، فينعزل عن محيطه ويعجز عن تحديد مسؤولياته كافة من الشخصية حتى الوطنية أما أن كانت الأنا قوية فإن الفرد يبحث عن المعيار الاجتماعي الذي يحدده المجتمع والوطن، والذي يعين الوجهة، ويحدد القيمة، وإليه الاحتكام، وبه الالتزام. فينمو إحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه انطلاقاً من النظرة الواقعية التي يتسم بها ومن إدراكه للحدود الأخلاقية والاجتماعية فينطلق نحو مواجهة مسؤولياته وواجباته نحو وطنه انطلاقاً من ثقته بنفسه وإيماناً بقدرته على حل المشكلات وتغيير ما يجب تغييره في الواقع.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (T-test) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) الفروق بين أفراد عينة البحث في قوة الأنا حسب متغير الجنس

المجال	المتغير	المتوسط	الانحراف	العينة	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
قوة الأنا	الذكور	212.34	13.53969	176	1.488	0.138	غير دال
	الإناث	210.29	12.91508	194			

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig. (2-tailed)) تساوي (0.138) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بالبيئة الأسرية التي تهتم بتنمية جميع جوانب تربية الأبناء بما في ذلك تنمية سمات قوة الأنا لديهم دون التمييز بين الذكور والإناث، وذلك يعزى أيضاً إلى ازدياد الوعي الاجتماعي الذي قضى على التفرقة، والتمييز بين الأبناء ذكوراً وإناث الذين أمسى لديهم فرص متساوية في المعاملة الوالدية التي تجعل سير نمو قوة الأنا لديهم متساو، فكلاهما يتعرضان إلى ظروف وخبرات حياتية صعبة، إلا أنهما يتمتعان بأسس التنشئة الأسرية السليمة التي بدورها تنمي قوة الأنا لديهم. أي أن المعايير الاجتماعية المرتبطة بقيمة كل من الذكر والأنثى قد تساوت لهذا لم تلحظ فروق حسب متغير الجنس. ومن جهة أخرى فإن ثقافة المجتمع التي كانت تنتظر للإناث على أنها دون الرجل قد تغيرت جذرياً وسادت قيم المساواة بين الجنسين. كما أن البنية النفسية للإناث قد ازدادت قوة عما كانت عليه سابقاً بفعل العوامل السابقة (الأسرة والمجتمع) مما جعلها تنافس الرجل في بعض المواقع وعلى قدر المساواة والتعاون معه. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحياوي وصباح ٢٠١١) ودراسة (عرفة ٢٠١٤) اللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وتختلف مع نتيجة دراسة (كوسم ٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير العمر.

جدول (١٤) الفروق بين أفراد عينة البحث في قوة الأنا حسب متغير العمر

المجال	المتغير	المتوسط	الانحراف	العينة	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدالة
قوة الأنا	فوق ٤٠ سنة	213.70	11.70150	152	2.990	0.003	دال
	تحت ٣٩ سنة	209.56	13.99598	218			

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig. (2-tailed)) تساوي (0.003) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً، ويمكن تفسير وجود فروق، بأن أفراد الفئة الأولى (تحت ٣٩ سنة) هم في مرحلة عمرية بين الشباب وأواسط العمر التي تكثر فيها المتطلبات والصراعات والعجز عن حل الصراعات الشخصية -التي تتعلق في مرحلة الشباب بإيجاد شريك الحياة وتحقيق الهوية وتتعلق في مرحلة أواسط العمر بالإنجاب والتربية والإنتاجية -مما قد يؤدي إلى العزلة في مرحلة الشباب والركود في مرحلة أواسط العمر وذلك حسب (أريكسون ١٩٦٣) مما يؤثر على التوافق مع البيئة النفسية والاجتماعية وينعكس سلباً على قدرة الأفراد على التكيف والمواءمة ومواجهة مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية، وعلى القدرة على اتخاذ قرار فيما إذا كان يجب السماح بإشباع الحاجات أو إرجاء هذا الإشباع إلى أحيان وظروف مواتية في العالم الخارجي، وضعف القدرة على إقامة علاقات تفاعلية سوية مع الآخرين، إضافة إلى أن حل الأفراد للمشكلات التي تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي حلاً غير فاعلة سلبية تضعف قوة الأنا لديهم. أما أفراد الفئة الثانية (فوق ٤٠ سنة) فهم في مرحلة الرحلة الرشد المتأخر التي تتمحور الأزمت النفسية فيها حول الاحساسات الإيجابية التي تؤدي بالفرد إلى الشعور بالتكامل والرضا، ويؤدي

إلى كسب الأنا لفاعلية جديدة هي الحكمة. وهذا بعد أن يقوم الفرد بمراجعة تاريخ حياته وما حققه من أهداف أو العكس وما استغله من فرص أو العكس، فإن كان راضياً عن إنجازاته اتجه نحو تكامل الذات والاحساسات الإيجابية وإلا فنحو اليأس وبما أن أفراد العينة الأكبر سناً هم من المدرسين الحاصلين على شهادة جامعية ويعملون كمدرسين ووجدوا شريك الحياة وحققوا هويتهم النفسية وأنجبوا أولاداً وأنتجوا، وبالتالي فهم يعتبرون ممن حقق إنجازات يرضون عنها أما الأصغر سناً فهم في طور تحقيق هذه الإنجازات ولم يصلوا إلى الاستقرار النفسي الناتج عن تحقيقها.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

جدول (١٥) الفروق بين أفراد عينة البحث في قوة الأنا حسب متغير الخبرة التعليمية

المتغير	المتوسط	الانحراف	العينة	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدالة	المجال
أكثر من ١٠ سنوات	213.44	10.63603	147	2.645	0.009	دال	قوة الأنا
أقل من ١٠ سنوات	209.72	14.67674	223				

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig. (2-tailed) تساوي (0.009) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية لصالح المدرسين ذوي الخبرة التعليمية الأطول، ويمكن تفسير وجود فروق، بأن طبيعة العملية التربوية بما فيها من الظروف والتحديات التي تواجه المدرس؛ تتطلب أن يكون لديه ذكراً كان أو إناث شخصية متزنة تتمتع بقوة عالية، وذلك لمواجهة العقبات والمشكلات التي تعترض طريقهم من أجل علاجها، ووضع الحلول المناسبة لها، خصوصاً أن المدرسين موضع الدراسة يتعاملون مع طلبة المرحلة الثانوية المراهقين؛ مما يفرض صعوبات خاصة تتطلب من

المدرس أن يكون مرناً في التعامل، ولديه السيطرة الانفعالية اللازمة للتحكم بسير الموقف التعليمي كما يجب. وبتتابع الخبرات والمواقف يصبح المدرس ذو الخبرة التعليمية الأطول ممتلاكاً قوة أنا أعلى بسبب غنى حياته التدريسية بالخبرات والمواقف.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

جدول (١٦) الفروق بين أفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس

المجال	المتغير	المتوسط	الانحراف	العينة	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدالة
المسؤولية الاجتماعية	الإناث	202.15	17.44322	194	0.633	0.527	دال
	الذكور	203.32	18.275180	176			

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig. (2-tailed)) تساوي (0.527) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بأول مكونات المسؤولية الاجتماعية وهو الاهتمام؛ الذي يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، فينفع مع الجماعة، ويساير حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي. كما ينفع بالجماعة، ويتوحد معها فيشعر بالوحدة المصيرية، فخيرها خيره وضررها ضرره. وهذا الاهتمام يتضمن مكونات عاطفية، وأخرى معرفية؛ تجعل كلا الجنسين متساويين في إدراك ووعي ذاتهم وجماعتهم. من جهة أخرى فإن تطور متطلبات الحياة فرض على الجنسين مسؤوليات مختلفة في النوع ومقاربة في الكم، مما يجعل الفروق غير متباينة فيما بينهما، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الزبون ٢٠١٢) التي لم تشر إلى وجود فروق بين الجنسين في

مستوى المسؤولية الاجتماعية، وكما تتفق مع نتيجة دراسة (يوسف ٢٠١٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق حسب متغير الجنس، بينما تختلف مع نتيجة دراسة (الرويشد ٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الإناث ودراسة (Kennemer 2012) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير العمر.

جدول (١٧) الفروق بين أفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية حسب متغير العمر

المجال	المتغير	المتوسط	الانحراف	العينة	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدالة
المسؤولية الاجتماعية	فوق ٤٠ سنة	205.11	15.99774	152	2.171	0.031	دال
	تحت ٣٩ سنة	201.04	18.85778	218			

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig. (2-tailed)) تساوي (0.031) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً، ويمكن تفسير وجود فروق بغنى وكثرة التجارب الاجتماعية من الخبرات داخل الأسرة التي ربّت المدرس، والأسرة التي يربّيها، إلى الخبرات داخل الجامعة، إلى المواقف داخل المدراس التي تردد عليها هؤلاء المدرسين؛ والتي تقوي حيوية الإدراك والتعاطف مع الجماعة، كما تيسر عمليات التقييم والمشاركة، وهي عناصر المسؤولية، ومن جهة أخرى فإن خبرات النجاح في الأسرة والجامعة والمدرسة تقوي الذات، وتعزز الثقة بالنفس، وتدفعها إلى الاندماج الاجتماعي والمرونة، مما يؤدي بالمسؤولية الاجتماعية إلى القوة والنشاط وإلا فهي تصيب الذات بفقدان الثقة، وتدفعها إلى الانسحاب الاجتماعي والجمود، مما يؤدي بأخلاقية المسؤولية الاجتماعية إلى الفتور والوهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (يوسف ٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق حسب متغير السنة الدراسية للطلبة الجامعيين لصالح الأكبر عمراً

(السنة الرابعة)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العمرى ٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق حسب متغير العمر.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

جدول (١٨) الفروق بين أفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الخبرة التعليمية

المجال	المتغير	المتوسط	الانحراف	العينة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولة	الدالة
المسؤولية الاجتماعية	أكثر من ١٠ سنوات	206.13	16.77189	147	3.031	0.003	دال
	أقل من ١٠ سنوات	200.45	18.17970	223			

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig. (2-tailed)) تساوي (0.003) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، لصالح المدرسين ذوي الخبرة التعليمية الأطول، ويمكن تفسير وجود فروق، بأن كلما ازدادت فترة استمرار الفرد في متابعة نفس العمل مع بعض التغيرات فيه، كلما ازداد ارتباط الفرد مع هذا العمل؛ خصوصاً أن العمل هنا مع الانسان؛ مما يفرض الحيوية والتجدد على عمل الفرد، فيرتبط المدرس مع جماعة الطلبة، ويصبح أكثر فهماً لحاجاتهم وغاياتهم، ويندفع إلى مشاركتهم في بعض النشاطات، ويساعدهم في حل مشكلاتهم، فيصبح وظيفته كلاً واحداً، كما أنه يدرك مؤسسته ومنظمتها، وأيديولوجيتها وثقافتها، ويفهم آثار قراراته على نفسه وعلى جماعته، والمغزى الاجتماعي الذي يقوم به، ويدرك العوامل التي تؤثر في جماعته، فيسعى إلى ما يعزز الترابط معها؛ مما يزيد من المشاركة والاهتمام والفهم بين أفراد الجماعة، ويهتم لشؤون المدرسة بما فيها من زملاء، إدارة المدرسة، طلاب، مباني المدرسة، وقضاياها ومشكلاتها.

ثانياً: مقترحات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم عدد من المقترحات، وهي كالآتي:

- ١- توسيع مجال الإرشاد النفسي في المدرسة ليشمل المدرسين والطلبة على حد سواء لتعزيز قوة الأنا لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
- ٢- تصميم عدد من البرامج النفسية الاجتماعية لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
- ٣- وضع عدد من النشاطات الاجتماعية ضمن الخطة التعليمية التربوية في المدارس وذلك لرفع مستوى كل من قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية.
- ٤- إقامة عدد من الندوات والمحاضرات للمدرسين لتعميق مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى المدرسين وتوسيعه لديهم ليشمل المسؤولية الجماعية والوطنية.
- ٥- العمل على اجراء نشاطات اجتماعية خارج المدرسة بين المدرسين ذوي الخبرة والمتقدمين في العمر والمدرسين المستجدين في التدريس والشباب.
- ٦- ادخال المسؤولية الاجتماعية كمنهاج يدرس في برنامج دبلوم التأهيل التربوي وجعل دبلوم التأهيل التربوي شرطاً للتدريس في المدارس العامة.

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من مدرسي المدارس الثانوية الرسمية العامة في محافظة دمشق

حدد الباحث مشكلة دراسته من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ماهي طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المدرسين في بعض المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق؟ وما هو مستوى قوة الأنا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المدرسين؟ وهل يختلف مستوى كل من قوة الأنا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المدرسين باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الخبرة التعليمية)؟

اعتمد الباحث في دراسته على التحقق من الفرضيات الرئيسية الآتية:

١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

٢- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، الخبرة التعليمية.

٣- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، الخبرة التعليمية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة من مدرسي المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق، وبلغت العينة ٣٧٠ مدرساً ومدرسة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

١- مقياس بارون لقوة الأنا تعديل خليل (٢٠١١)

٢- مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد مشرف (٢٠٠٩) بعد أن تم إجراء دراسة سيكومترية على المقياسين لضمان مناسبتها للبيئة السورية،

للتوصل إلى نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام الحزمة الإحصائية Spss للعلوم النفسية والاجتماعية لملاءمتها لطبيعة الدراسة. حيث تم استخدام قوانين معامل ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي وطريقة الإعادة، ومعامل الارتباط (بيرسون)، اختبار ت ستودنت (T-Test) لاختبار دلالة الفروق.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قوة الأنا والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة، ارتباطاً عالياً موجباً ودالاً بين قوة الأنا وأبعاد المسؤولية الاجتماعية (الشخصية، الجماعية، الأخلاقية، الوطنية)

٢- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس قوة الأنا حسب متغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية لصالح المدرسين ذوي الخبرة التعليمية الأطول

٣- وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية لصالح المدرسين ذوي الخبرة التعليمية الأطول.

مراجع البحث

أولاً: باللغة العربية

ثانياً: باللغة الأجنبية

أولاً: باللغة العربية

١- أبو شامة، فاطمة. (٢٠١٢). قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة

الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنها.

٢- أبو شنب، جمال. (١٩٩٥). بناء الشخصية والتفاعل مع الجماعة التعليمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣- أبو كوش، يوسف. (٢٠١٢). السمات القيادية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤- بلبكاي، جمال. (٢٠١٥، ١٢، ٣). مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعية: دراسة ميدانية، مداخلة خلال المؤتمر العلمي الدولي الثامن الذي اقامته كلية التربية بجامعة الواسط بالعراق

<http://jilrc.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D9%89-%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%B0%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%8/5-%D8%A7%D9%84%D8%A7>

٥- النتيه، نادية. (١٩٩٣). المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط - دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٦- جابر، عبد الحميد وكفافي، علاء الدين. (١٩٩١). معجم علم النفس والطب النفسي، ج٣، القاهرة، دار النهضة العربية.

- ٧- الحارثي، زايد. (٢٠٠١). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، (ط.١)، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٨- الحياي، صبري، وصباح، حسين (٢٠١١): السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الأنبار، (٣٠)، ٤٧-٦٧.
- ٩- الخليل، وافي. (٢٠١١). قوة الأنا وعلاقتها باتخاذ القرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ١٠- الرويشد، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٧). الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، (١)، ٤٨-١.
- ١١- الزبون، عقلة. (٢٠١٣). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، (٣)، (٥)، ٣٤٢-٣٦٧.
- ١٢- الزهراني، عيسى. (١٩٩٧). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٣- سارتر، جان بول. (١٩٦٦). الوجود والعدم، (عبد الرحمن بدوي، مترجم). بيروت: دار الآداب.
- ١٤- سعيد، محمود محمد. (٢٠٠٧). قوة الأنا والشعور بالمسؤولية والضبط الزائد العدائية لدى المراهقين المعوقين بصرياً والمبصرين، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- ١٥- شريت، أشرف. (٢٠٠٣). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، (٣)، (٢)، ٩٥-١٩٦.
- ١٦- الشمري، هادي. (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- ١٧- الشميمري، هدى. (١٩٩٧). قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- ١٨- صمادي، أحمد، والبقاوي، عقل. (٢٠١٥). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (١)، (١١)، ٧٣-٨٢.
- ١٩- الضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٨). المعاقون حركياً ومدى إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية، الإسكندرية، دار لعلم والإيمان.
- ٢٠- عبد الرحمن، محمد. (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية، ج ١، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢١- عبد الوهاب، خالد. (٢٠٠٧). السلوك العدواني وعلاقته بقوة الأنا لدى مدمني المواد المخدرة -دراسة مقارنة، حوليات كلية الآداب، القاهرة، جامعة عين شمس.
- ٢٢- عثمان، سيد أحمد. (١٩٨٦). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٣- عرفة، صفاء. (٢٠١٤). قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٢٤- العجله، محمد سامي. (٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٢٥- العمري، منى. (٢٠٠٧). الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- ٢٦- فحجان، سامي. (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى مدرسي التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٢٧- فرج عبد القادر طه، محمود السيد أبو النيل وآخرون. (١٩٨٧). معجم علم النفس والتحليل النفسي، (ط.١)، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٢٨- قاسم، جميل محمد محمود. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٢٩- القاضي، محمد. (١٩٩٤). دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين من حيث النضج والتفكير الأبتكاري وقوة الأنا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٠- القحطاني، محمد. (١٩٩٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم وبعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٣١- قليوبي، خالد محمد. (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٣٢- الكليب، منى. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمازل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- ٣٣- الكيال، مختار أحمد. (١٩٩٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٤- لابين، د، وجرين، ب. (١٩٨١). مفهوم الذات، (فوزي بهلول، مترجم). بيروت: دار النهضة العربية.

- ٣٥- اللحياني، أزهار. (٢٠١١). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- ٣٦- مخيمر، صلاح. (١٩٨٤). الإيجابية كمعيار وحيد وأكد لتشخيص التوافق عند الراشدين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٧- مرفت، مقبل. (٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣٨- مشرف، ميسون. (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣٩- معلوف، لويس. (١٩٧٣). المنجد في اللغة والأعلام، (ط.٢)، بيروت، دار المشرق.
- ٤٠- ملحم، سامي. (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.
- ٤١- موسى، رشاد. (١٩٩٨). سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر.
- ٤٢- ميخائيل، امطانيوس. (٢٠٠٥). دليل الصورة العربية السورية لمقياس أيزنك للشخصية، (ط.١)، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- ٤٣- نظمي، فارس. (٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديمي علم النفس، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان.
- ٤٤- النفعي، عابد. (١٩٩٦). نمو الأنا في الطفولة، مجلة البحث للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المينا، (٣)، (٩)، ١١٥-١٣٥.
- ٤٥- هول، ك ولندزي، ج. (١٩٧١). نظريات الشخصية، (فرج حسين فرج وآخرون، مترجم). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- ٤٦- يوسف، ولاء. (٢٠١٦). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

ثانياً: باللغة الأجنبية:

- 1- Antonaros, Mary; Barnhardt, Cassie; Holsapple, Matthew; Moronski, Karen; Vergoth, Veronica.(2008). Should Colleges Focus More on Personal and Social Responsibility? Association of American Colleges and Universities eric.ed.gov/fulltext/ED501068.pdf
- 2- Hopkins, Sarah Mott. (2000). Effects of short-term service ministry trips on the development of social responsibility in college students . Dissertation Abstracts International, Vol. 61(5-B), p. 2796
- 3- Kennemer, Kordell Nolton. (2002). Factors predicating social responsibility in college students. Dissertation Abstracts International, vol. 63, no.02-B, p.1087.
- 4- Kusum, Regn. (2011). Effect of organizational role stress, Ego strength and Self-actualization on burnout among secondary school teachers, (an unpublished thesis for doctor degree), Maharshi dayanand university. India.
- 5- Mishra, Vikrant. (2013). A study of self-concept in relation to ego-strength of sighted and visually impaired students, International Journal on New Trends in Education and Their Implications, vol4 , Issue: 1 Article: 19 ISSN 1309-6249
- 6- Shepherd Robin-Marie, Edelman Robert. (2009). The interrelationship of social anxiety with anxiety, depression, locus of control, ways of coping and ego strength amongst university students, College Quarterly, Vol 12 No 2,pp(1-13) ISSN-1195-4353,UK
- 7- Sheykhjan, Tohid Moradi & Jabari, Kamran & K Rajeswari. (2014). Emotional intelligence and social responsibility of boy students in middle school, Conflux Journal of Education, Volume 2, Issue 4, Iran

ملاحق البحث

الملحق (١) أسماء أعضاء الهيئة التدريسية الذين حكموا المقاييس

الملحق (٢) مقياس قوة الأنا

الملحق (٣) مقياس المسؤولية الاجتماعية

الملحق (٤) الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس قوة الأنا والجداول الاحصائية

الملحق (٥) الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية والجداول

الاحصائية

الملحق (١)

أسماء أعضاء الهيئة التدريسية الذين حكموا المقاييس

م	اسم عضو الهيئة التدريسية	الصفة العلمية
١	أ. د. أمينة رزق	الأستاذة في قسم علم النفس
٢	أ. د. أحمد الزعبي	الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي
٣	أ. د. محمود ميلاد	الأستاذ في قسم علم النفس
٤	د. رنا قوشحة	الأستاذة المساعدة في قسم القياس والتقييم النفسي والتربوي
٥	د. فاديا بلة	المدرسة في قسم الإرشاد النفسي
٦	د. مازن ملحم	المدرس في قسم علم النفس
٧	د. ليلى الشريف	المدرسة في قسم الإرشاد النفسي

الملحق (٢)

مقياس قوة الأنا

حضرة المدرس الفاضل: يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان " قوة الأنا وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية" يرجى إبداء آرائكم حول البنود التالية بكل وضوح وموضوعية علماً أن هذا المقياس لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وشكراً لجهودكم الباحث.....

يرجى تعبئة البيانات التالية

الجنس: إناث ☐ ذكر ☐

العمر: فوق ٤٠ سنة ☐ تحت ٤٠ سنة ☐

الخبرة التدريسية: فوق ١٠ سنوات ☐ تحت ١٠ سنوات ☐

	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١	أشعر بالضعف الجسمي.					
٢	أشعر بالرعب في منتصف الليل.					
٣	أسرح بفكري.					
٤	حينما أكون مع الناس أسمع أشياء غريبة جداً تضايقني.					
٥	أشعر أنني على وشك أن أتأثر إلى أجزاء.					
٦	تسيطر بعض الأفكار التافهة على ذهني، وتظل تضايقني لعدة أيام.					
٧	أشعر بالتعب معظم الوقت.					
٨	أشعر بما يشبه التشنج أو التخدير أو الاحتراق في بعض أجزاء جسمي.					

	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٩	أنا لا أخاف من النار.					
١٠	خلال السنتين الأخيرتين كانت صحتي الجسمية على ما يرام.					
١١	لقد واجهت مشكلات متعددة الحلول إلى درجة أنني لم أستطع أن أجزم رأيي بشأنها.					
١٢	أجد نفسي قلقاً أو مهموماً على شيء ما.					
١٣	تحدث لي بعض النوبات يتوقف فيها نشاطي، ولا أعرف خلالها ما يدور حولي.					
١٤	لدي أفكار غريبة وعجيبة.					
١٥	لم أصب بإغماء.					
١٦	قوتي البدنية ليست كما في السابق.					
١٧	يادي لم تصابا بثقل الحركة أو الضعف.					
١٨	أعتقد أن ذنوبي لن تُعْتَقَر.					
١٩	عندما أشعر بالملل أميل إلى أن أفعل شيئاً مثيراً.					
٢٠	إن صحتي الجسمية جيدة مثل صحة معظم أصدقائي.					
٢١	أقوم بفعل أشياء أندم عليها فيما بعد.					
٢٢	من السهل أن أستسلم أثناء الحوار مع الآخرين					
٢٣	أجد صعوبة في ضبط توازني أثناء المشي.					

	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٢٤	يسيء الآخرون فهم طريقتي في فعل الأشياء					
٢٥	أفقد صوابي بسرعة، ولكنني سرعان ما أعود لحالتي الطبيعية.					
٢٦	يضعف سمعي إلى درجة تضايقي.					
٢٧	أجد نفسي عاجزاً عن ذكر كل ما في نفسي لأي شخص.					
٢٨	كثيراً ما تواجه خططي بالعقبات لدرجة تجعلني أفكر في عدم إكمالها.					
٢٩	أصاب بنوبات الحكة معظم الوقت.					
٣٠	تتناوبني نوبات من الضحك والصياح لا أستطيع التحكم بها.					
٣١	بعض الأفراد يكونون متسلطين إلى درجة أنني أريد أن أفعل عكس ما يريدون.					
٣٢	يطيب لي حقاً أن أحرز تفوقاً على أحد ما في مجال تخصصي.					
٣٣	أجد صعوبة في التركيز على موضوع معين.					
٣٤	أحب أن أتحدث عن الأمور الجنسية.					
٣٥	مرت بي خبرات غريبة وعجيبة.					
٣٦	أتردد على دور العبادة (مسجد أو كنيسة).					

	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٣٧	عندما أغادر المنزل، أقلق عمّا إذا كنت قد أغلقت الأبواب والنوافذ.					
٣٨	أحب ركوب الخيل.					
٣٩	جلدي حسّاس للمس إلى درجة غير عادية.					
٤٠	واحد أو أكثر من أفراد أسرتي عصبي جداً.					
٤١	مرت بي خبرات دينية غريبة جداً.					
٤٢	أحب جمع الأزهار، وزرع النباتات المنزلية.					
٤٣	أشعر بالتعاطف مع الأفراد الذين يستغرقون في أحزانهم ومتاعبهم.					
٤٤	أستمتع بإيذاء من أحب.					
٤٥	لو كنت فناناً لفضلت رسم الأزهار.					
٤٦	عندما يقول أحد الأشخاص أشياء خاطئة أمامي عن أشياء أعرفها، فإنني أحاول أن أصحح قوله.					
٤٧	أجد نفسي عصبياً عندما أشاهد بعض الحيوانات					
٤٨	أنا أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها.					
٤٩	أتعامل بود مع الأفراد الذين يقومون بأعمال اعتبرها خاطئة.					
٥٠	أحب رؤية النساء / الرجال وهم يدخنون.					
٥١	أحب ممارسة الطهي.					

العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٥٢ تُرعبني القذارة وتثير اشمئزازي.					
٥٣ لو كنت فناناً لفضلت رسم الأطفال.					
٥٤ أشعر بالانجذاب نحو أفراد الجنس الآخر.					
٥٥ أصاب بالإسهال مرة أو أكثر كل شهر.					
٥٦ أحب مغازلة أفراد الجنس الآخر.					
٥٧ أحلم بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي.					
٥٨ أغير الطريق تحاشياً من مقابلة شخصٍ ما.					
٥٩ كان والدي شديداً معي أثناء طفولتي.					
٦٠ أقلق على صحتي.					
٦١ أخاف أن أجد نفسي في مكان صغير وضيق.					
٦٢ شهيتي للطعام جيدة.					

الملحق (٣)

مقياس المسؤولية الاجتماعية

حضرة المدرس الفاضل: يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان " قوة الأنا وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية" يرجى إبداء آرائكم حول البنود التالية بكل وضوح وموضوعية علماً أن هذا المقياس لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وشكراً لجهودكم الباحث..... يرجى تعبئة البيانات التالية

الجنس: إناث ☐ ذكر ☐

العمر: فوق ٤٠ سنة ☐ تحت ٤٠ سنة ☐

الخبرة التدريسية: فوق ١٠ سنوات ☐ تحت ١٠ سنوات ☐

الرقم	العبارة	أبداً	نادراً	غالباً	دائماً
١	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به.				
٢	أشارك زملائي في الحديث عن مشكلات المجتمع.				
٣	يضايقني إسراف الطلبة في استخدام الكهرباء.				
٤	ألتزم بقوانين وأنظمة المدرسة باستمرار.				
٥	يضايقني استعمال الطلبة للكلمات النابية في التخاطب بينهم.				
٦	أحافظ على الأدوات والأجهزة التي تستعمل في مكان عملي.				
٧	أتأخر عن مواعيد المهام الموكلة إليّ.				

الرقم	العبارة	أبداً	نادراً	غالباً	دائماً
٨	أشرح لزميلي التغيرات الحاصلة عندما يتغيب عن المدرسة.				
٩	أعتذر لزملائي عند التأخر عن مواعيدي معهم.				
١٠	أحل مشكلات أسرتي بنفسي.				
١١	أحرص على إظهار الجانب المشرق لبلدي.				
١٢	أتجنب قراءة الكتب السياسية.				
١٣	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية.				
١٤	أشارك في تقديم واجب العزاء في الشهداء.				
١٥	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي.				
١٦	أمارس حقي في الانتخاب داخل بلدي.				
١٧	أمنع طلابي من الإساءة إلى الناس في الطريق.				
١٨	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.				
١٩	أرى أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي جماعة.				
٢٠	أشارك في الأعمال التطوعية.				
٢١	أحرص على مساعدة الأشخاص ضعيفي النظر				
٢٢	أحافظ على الهدوء أثناء تواجدي في (المصلى، مجلس عزاء، مكتبة، اجتماع) ...الخ.				
٢٣	أحرص على أن يكون سلوكي مقبولاً في مجتمعي.				
٢٤	أساهم بالتبرع بالدم للمصابين والجرحى.				

الرقم	العبارة	أبداً	نادراً	غالباً	دائماً
٢٥	أحب قراءة الكتب الدينية.				
٢٦	أتابع الأحداث والتغيرات التي تجري في بلدي.				
٢٧	أحافظ على قيم وعادات المجتمع.				
٢٨	أحب المشاركة في تشييع جنازr الشهداء والموتى.				
٢٩	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي.				
٣٠	أساعد زملائي في حل مشكلاتهم.				
٣١	يضايقني أن أرى شخصاً يسيء للمرافق العامة.				
٣٢	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب.				
٣٣	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به.				
٣٤	أشارك في المناقشات الجماعية.				
٣٥	يصعب التزامي بالنظام عند الاصطفاف في الدور.				
٣٦	أحرص على عدم إلقاء الفضلات على الأرض.				
٣٧	ألجأ إلى الغش أحياناً لتحقيق أهدافي.				
٣٨	أراعي ترشيد استهلاكى للمياه والكهرباء.				
٣٩	يصعب عليّ العمل في جماعة.				
٤٠	أحرص على تقديم المساعدة لجيرانى والآخرين.				
٤١	أهمل حضور الندوات السياسية.				
٤٢	أحافظ على نظافة الأماكن العامة				
٤٣	أحرص على الاستماع إلى نشرات الأخبار.				

الرقم	العبارة	أبداً	نادراً	غالباً	دائماً
٤٤	أرى أن المدرس هو المسؤول الوحيد عن سلوك الطلاب في الصف.				
٤٥	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد الحصة الدراسية.				
٤٦	أشعر بالملل من قراءة الكتب الاجتماعية.				
٤٧	أقرأ عن تاريخ بلدي.				
٤٨	أبادر إلى تقديم المساعدة لأصحاب البيوت المهمة.				
٤٩	أهتم بمعرفة الطريقة التي يسير العمل بها داخل مجلس الشعب.				
٥٠	أشارك في الاحتفالات الوطنية.				
٥١	أحزن لأي كارثة تقع في بلدي.				
٥٢	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.				
٥٣	أشارك في النشاطات الانتخابية.				
٥٤	تضايقني سلبية بعض الشباب تجاه وطنهم.				
٥٥	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.				
٥٦	أحرص على تقديم المساعدة لوالدي.				
٥٧	أرفع صوت المذياح مادام ذلك يسعدني.				
٥٨	أعيد الكتب التي أستعيرها من المكتبة في الموعد المحدد.				
٥٩	أفضل أن تتناول خطبة الجمعة مشكلات المجتمع.				

الملحق (٤)

الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس قوة الأنا

197.00	225.00	225.00	197.00	207.00	232.00	225.00
209.00	197.00	232.00	225.00	225.00	226.00	197.00
209.00	209.00	226.00	197.00	207.00	224.00	209.00
188.00	209.00	224.00	209.00	217.00	225.00	209.00
215.00	198.00	225.00	209.00	190.00	197.00	186.00
217.00	220.00	197.00	188.00	193.00	209.00	215.00
207.00	221.00	209.00	215.00	212.00	209.00	217.00
200.00	207.00	209.00	217.00	237.00	198.00	207.00
198.00	195.00	198.00	207.00	216.00	220.00	200.00
213.00	198.00	220.00	200.00	225.00	221.00	198.00
211.00	213.00	225.00	198.00	232.00	207.00	213.00
185.00	211.00	207.00	213.00	221.00	195.00	211.00
221.00	185.00	195.00	211.00	224.00	198.00	185.00
207.00	221.00	198.00	185.00	190.00	213.00	221.00
225.00	191.00	213.00	221.00	198.00	211.00	207.00
207.00	213.00	211.00	207.00	212.00	185.00	225.00
217.00	225.00	185.00	225.00	237.00	221.00	207.00
190.00	197.00	221.00	207.00	216.00	197.00	217.00
197.00	209.00	197.00	217.00	225.00	213.00	190.00
212.00	209.00	213.00	190.00	232.00	225.00	196.00
237.00	188.00	225.00	197.00	226.00	197.00	212.00
216.00	215.00	197.00	212.00	224.00	209.00	237.00
225.00	217.00	221.00	237.00	225.00	209.00	216.00
232.00	207.00	224.00	216.00	197.00	188.00	225.00
221.00	200.00	190.00	225.00	209.00	215.00	232.00
224.00	198.00	196.00	232.00	209.00	217.00	221.00
190.00	213.00	212.00	221.00	213.00	207.00	224.00
197.00	211.00	237.00	224.00	211.00	200.00	190.00
212.00	185.00	216.00	190.00	185.00	198.00	195.00
237.00	221.00	225.00	192.00	221.00	213.00	212.00
216.00	207.00	232.00	212.00	197.00	211.00	237.00
225.00	225.00	226.00	237.00	213.00	185.00	216.00
232.00	225.00	224.00	216.00	225.00	221.00	225.00
207.00	221.00	197.00	207.00	212.00	200.00	226.00

225.00	207.00	209.00	217.00	237.00	198.00	224.00
207.00	195.00	209.00	190.00	216.00	213.00	225.00
217.00	198.00	198.00	197.00	225.00	211.00	197.00
190.00	213.00	220.00	212.00	232.00	185.00	209.00
209.00	211.00	225.00	237.00	226.00	221.00	209.00
198.00	185.00	207.00	216.00	224.00	207.00	211.00
220.00	221.00	195.00	225.00	225.00	225.00	185.00
221.00	197.00	198.00	232.00	197.00	207.00	221.00
207.00	213.00	213.00	221.00	209.00	217.00	197.00
195.00	225.00	216.00	224.00	209.00	190.00	213.00
198.00	197.00	225.00	190.00	198.00	197.00	225.00
	209.00	232.00	197.00	207.00	212.00	197.00
	209.00	226.00	212.00	200.00	237.00	225.00
	185.00	224.00	237.00	198.00	216.00	197.00
	200.00	225.00	216.00	213.00	225.00	209.00
	198.00	197.00	225.00	211.00	232.00	209.00
	213.00	209.00	232.00	185.00	221.00	188.00
	211.00	209.00	226.00	221.00	224.00	215.00
	185.00	198.00	224.00	207.00	190.00	217.00
	221.00	220.00	225.00	225.00	197.00	207.00

الجدول الإحصائية لفرضيات البحث المتعلقة بقوة الأنا

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

Correlations

قوة	مسؤولية	
.836(**)	1	Pearson Correlation
.000		Sig. (2-tailed)
370	370	N
1	.836(**)	Pearson Correlation
	.000	Sig. (2-tailed)
370	370	N

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية أ: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الشخصية).

Correlations

شخصية	قوة	
.671(**)	1	Pearson Correlation قوة
.000		Sig. (2-tailed)
370	370	N
1	.671(**)	Pearson Correlation شخصية
	.000	Sig. (2-tailed)
370	370	N

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية ب: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الجماعية).

Correlations

جماعية	قوة	
.727(**)	1	Pearson Correlation قوة
.000		Sig. (2-tailed)
370	370	N
1	.727(**)	Pearson Correlation جماعية
	.000	Sig. (2-tailed)
370	370	N

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية ج: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الاخلاقية).

Correlations

اخلاقية	قوة	
.719(**)	1	Pearson Correlation قوة
.000		Sig. (2-tailed)
370	370	N
1	.719(**)	Pearson Correlation اخلاقية
	.000	Sig. (2-tailed)
370	370	N

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية د: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (بعد المسؤولية الوطنية).

Correlations

قوة	الوطنية	
.753(**)	1	Pearson Correlation الوطنية
.000		Sig. (2-tailed)
370	370	N
1	.753(**)	Pearson Correlation قوة
	.000	Sig. (2-tailed)
370	370	N

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الجنس.

Group Statistics

VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
قوة اناث	194	210.2938	12.91508	.92725
ذكور	176	212.3409	13.53969	1.02059

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
قوة	Equal variances assumed	.607	.436	-1.488	368	.138	-2.04709	1.37574	-4.75240	.65821
	Equal variances not assumed			-1.485	360.452	.139	-2.04709	1.37891	-4.75882	.66463

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير العمر .

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	عمر
.94912	11.70150	213.7039	152	قوة 39فوق
.94793	13.99598	209.5642	218	39تحت

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
قوة	Equal variances assumed	10.129	.002	2.990	368	.003	4.13973	1.38461	1.41698	6.86247
	Equal variances not assumed			3.086	356.002	.002	4.13973	1.34141	1.50164	6.77782

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	خبرة
.87724	10.63603	213.4422	147	قوة 10من أكثر
.98283	14.67674	209.7265	223	10من أقل

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
قوة	Equal variances assumed	24.594	.000	2.645	368	.009	3.71572	1.40474	.95340	6.47804
	Equal variances not assumed			2.821	364.680	.005	3.71572	1.31739	1.12509	6.30635

الملحق (٤)

الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية

201.00	182.00	223.00	225.00	227.00	236.00	229.00
182.00	216.00	231.00	174.00	197.00	227.00	172.00
187.00	218.00	184.00	191.00	209.00	226.00	198.00
194.00	186.00	197.00	195.00	179.00	225.00	198.00
193.00	185.00	199.00	163.00	188.00	186.00	166.00
187.00	191.00	178.00	207.00	203.00	202.00	210.00
172.00	199.00	218.00	197.00	244.00	204.00	215.00
211.00	206.00	228.00	188.00	208.00	182.00	196.00
192.00	161.00	195.00	184.00	227.00	206.00	187.00
221.00	219.00	165.00	174.00	237.00	212.00	175.00
191.00	174.00	174.00	201.00	220.00	189.00	213.00
192.00	202.00	207.00	198.00	218.00	166.00	211.00
183.00	220.00	206.00	170.00	177.00	175.00	161.00
185.00	191.00	163.00	221.00	186.00	205.00	222.00
203.00	192.00	218.00	192.00	204.00	194.00	191.00
243.00	196.00	175.00	225.00	241.00	166.00	229.00
202.00	165.00	210.00	187.00	210.00	215.00	198.00
225.00	207.00	218.00	200.00	225.00	170.00	208.00
236.00	208.00	174.00	177.00	241.00	205.00	174.00
218.00	202.00	211.00	183.00	227.00	219.00	183.00
216.00	179.00	217.00	198.00	223.00	181.00	199.00
199.00	184.00	179.00	241.00	226.00	196.00	243.00
195.00	194.00	190.00	208.00	181.00	193.00	206.00
191.00	206.00	202.00	228.00	198.00	170.00	231.00
228.00	168.00	242.00	234.00	198.00	210.00	238.00
201.00	218.00	193.00	223.00	205.00	204.00	221.00
218.00	202.00	213.00	222.00	203.00	194.00	229.00
241.00	230.00	231.00	177.00	169.00	187.00	177.00
204.00	228.00	223.00	184.00	218.00	180.00	184.00
226.00	175.00	226.00	200.00	187.00	205.00	207.00
233.00	194.00	226.00	239.00	200.00	202.00	240.00
205.00	197.00	180.00	201.00	226.00	176.00	207.00
218.00	186.00	195.00	226.00	182.00	215.00	229.00
189.00	206.00	200.00	238.00	224.00	193.00	229.00

203.00	186.00	185.00	202.00	217.00	198.00	201.00
216.00	202.00	189.00	210.00	194.00	192.00	175.00
207.00	206.00	210.00	220.00	205.00	208.00	199.00
202.00	207.00	224.00	198.00	212.00	221.00	183.00
194.00	207.00	206.00	218.00	198.00	208.00	207.00
194.00	185.00	207.00	221.00	194.00	184.00	216.00
204.00	195.00	216.00	217.00	203.00	203.00	178.00
211.00	199.00	204.00	208.00	200.00	206.00	208.00
214.00	202.00	223.00	202.00	210.00	209.00	186.00
198.00	205.00	217.00	198.00	200.00	209.00	204.00
200.00	195.00	204.00	206.00	192.00	201.00	203.00
185.00	206.00	204.00	228.00	212.00	199.00	170.00
	186.00	208.00	194.00	206.00	213.00	201.00
	176.00	215.00	198.00	191.00	204.00	188.00
	192.00	198.00	222.00	216.00	208.00	202.00
	195.00	191.00	203.00	213.00	204.00	195.00
	197.00	190.00	219.00	221.00	213.00	197.00
	191.00	199.00	219.00	260.00	215.00	203.00
	182.00	216.00	197.00	205.00	205.00	208.00
	208.00	208.00	198.00	197.00	211.00	174.00

الجدول الإحصائية لفرضيات البحث المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

Group Statistics

جنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مسؤولية اناث	194	202.1546	17.44323	1.25235
ذكور	176	203.3295	18.27518	1.37754

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
مسؤولية	Equal variances assumed	1.663	.198	-.633	368	.527	-1.17491	1.85750
	Equal variances not assumed			-.631	360.516	.528	-1.17491	1.86172

الفرضية السادسة: لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير العمر.

Group Statistics

عمر	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مسؤولية فوق 93	152	205.1118	15.99774	1.29759
تحت 93	218	201.0413	18.85778	1.27721

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مسؤولية	Equal variances assumed	7.953	.005	2.171	368	.031	4.07056	1.87459	.38430	7.75682
	Equal variances not assumed			2.236	354.064	.026	4.07056	1.82071	.48978	7.65133

الفرضية السابعة: لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

Group Statistics

خبرة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مسؤولية أكثر من 01	147	206.1361	16.77189	1.38332
أقل من 01	223	200.4574	18.17970	1.21740

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مسؤولية	Equal variances assumed	1.688	.195	3.031	368	.003	5.67866	1.87351	1.99453	9.36278
	Equal variances not assumed			3.082	329.676	.002	5.67866	1.84273	2.05366	9.30365

Abstract

The research aimed to study the relationship between Ego Strength and social responsibility among teachers of official secondary school in Damascus.

The researcher determined the problem of the study by answering the following question:

What is the real relationship between Ego Strength and social responsibility among teachers of official secondary school in Damascus? In addition, what is the level of Ego Strength and Social responsibility among the teachers? Moreover, does the level of Ego Strength and Social responsibility among the teachers differ by differing some demographic variables (gender, age, educational experience)?

The researcher worked on the study to validate the following key assumptions:

- 1- There is not statistical significant correlational between the scores of sample's research individuals' on the scale of Ego Strength and their scores on the scale of social responsibility.
- 2- There are not statistical significant differences among the average scores of respondents on a scale of Ego Strength caused by (gender, age, educational experience) variables.
- 3- There are not statistical significant differences among the average scores of respondents on a scale of social responsibility caused by (gender, age, educational experience) variables.

The sample of study consisted of Stratified random sample from the study's society of the teachers of official secondary school in Damascus, and the sample was 370 teachers.

The study method: Descriptive analytical method

The study scales:

- 1- Barron's scale for Ego Strength which was modified by Khalil (2011)
- 2- Social responsibility scale by Mosharaff (2009) after carrying out a psychometric study on both scales to ensure that they are suited for Syrian environment.

To achieve the results of the study, the researcher used the Statistical Package for Spss psychological and social sciences to suit the nature of the study. Where was used Cronbach's alpha coefficient test, internal consistency, the method of return, correlation coefficient (Pearson), and Student t test (T-Test) to test the significance of differences.

Results of the study: The researcher reached the following conclusions:

- 1- The research showed that there is a positive relationship between the Ego Strength and Social responsibility for the individuals of the sample.
- 2- The research showed that there is a positive relationship between the Ego Strength and Social responsibility dimensions (personal, collective, ethical, national).
- 3- The research showed that there aren't statistical significant differences among the average scores of respondents on a scale of Ego Strength for the gender variable whereas there are statistical significant differences among the average scores of respondents on a scale of Ego Strength for the older individuals and the and more educational experienced individuals.
- 4- The research showed that there are not statistical significant differences among the average scores of respondents on a scale

of Social responsibility for the gender variable whereas there are statistical significant differences among the average scores of respondents on a scale of Social responsibility for older individuals and more educational experienced individuals.

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



Ego Strength and its relationship with Social responsibility

Among a sample of teachers of official secondary, school in
Damascus

Introduction Letter to Get a Master Degree in General
Psychology

Prepared By

Noumier Al-jamous

Supervisor

Dr. Bushra Ali

Assistant Professor in Psychology Department
Faculty of Education – Damascus University

2015/2016